الحكومة الاتحادية تستكمل اجراءات الادارية لجعل حلبجة محافظة

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 29
الثلاثاء
2023/03/14

No. : 7772

برقيات التهنئة :

انجاز اعلامى رائع قدره الرئيس مام جلال

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- برقيات التهنئة : نفتخر بهذا المنجز الرائع الذي قدره الرئيس مام جلال
- تعاون الأجهزة الأمنية في الإقليم والعراق أسفر عن نتائج مبهجة
- جماهير زاخو تستجيب لرسالة الرئيس مام جلال وتنتفض ضد البعث
- قوباد طالباني: حل المشكلات للاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي
- قوباد طالباني يفتتح العمل بنظام النافذة الواحدة للحد من الروتين والفساد
- اتفاق سياسي يمهد لفك عقدة انتخابات برلمان كردستان
- الحكومة الاتحادية تستكمل اجراءات الادارية لجعل حلبجة محافظة
- رئيس الجمهورية : معظم الشعب راضٍ عن التغيير في العراق
- رئيس الجمهورية: أهمية تنفيذ البرنامج الحكومي وترسيخ التعايش
- السيدة الأولى: لنعطي صوتنا للمرأة العراقية
- المرأة العراقية تستحق الاحتفاء ويليق بها موقعها المتميز دائما

المـــرصـــــد التركـــي و الملف الكردي

- د.محمد نور الدين: انطلاق المعركة الرئاسية: الكرد (لا) يقولون كلمتهم
- القوميون الأتراك في المعارضة قلقون من ضم حزب مؤيد للكرد
- حسني محلي: كليجدار أوغلو ضد إردوغان.. هل اقتربت النهاية؟

المـــرصد الايراني

- نص البيان الثلاثي.. اتفاق عودة العلاقات بين السعودية وإيران
- عودة العلاقات السعودية - الإيرانية.. أبعاد الاتفاق والانعكاسات المحتملة
- الحوار السعودي الإيراني في بكين .. ثقة لا تقدر بثمن
- الصين تخطط لقمّة خليجية إيرانية
- اختبار صعب للولايات المتحدة

المرصد الصيني

- ولاية رئاسية ثالثة لشي جين بينغ مليئة بالتحديات
- العلاقات الصينية - الأميركية: من يوقف تدهورها؟

برقيات التهنئة بالذكرى الـ(29) لصدور العدد الاول

نفتخر بهذا المنجز الرائع الذي قدره الراحل الرئيس مام جلال

تتقدم اسرة «المرصد» بجزيل الشكر والامتنان لجميع المهنيئن بالذكرى السنوية الـ(٢٩) وايقاد الشمعة(٣٠) وكل من تفضل بزيارة المكتب الرئيسي للقناة او تفضل باهداء باقات ورود وبطاقات التهنئة،كل ذلك النبل والكرم يزيدنا عزما على ديمومة مهامنا ومسار المجلة على نحو افضل وبما يناسب التطورات ومستجدات المرحلة .

وقد وصلتنا العديد من برقيات التهنئة منها ماياتي :

السيد محمد شيخ عثمان

السادة الكادر الصحفي في (المرصد)

ابارك لكم الذكرى الـ(٢٩) لصدور اول عدد من نشرتكم (الانصات المركزي) التي تواصل موسمها الثاني كمجلة تحليلية و موقع باسم (المرصد) ،واتمنى لكم دوام التقدم والصدارة .

ان مجلتكم «المرصد»التي هي امتداد لمسيرة «الانصات المركزي» لها تاريخ عريق ولعب دورا في نقل الرسالة الاعلامية للاتحاد الوطني الكوردستاني الى القراء العرب وبالعكس وكانت دووما مصدرا مهما

للمعلومات .

آمل أن تكون إضاءة الشمعة الـ(٣٠) لمركزكم الاعلامي فرصة جديدة لتطوير المهام الاعلامية و تعزيز نوعيتها،كي تبقى منبرا لايصال الصوت الحقيقي لشعبنا للقراء العرب.

كوسرت رسول علي
رئيس المجلس الأعلى السياسي ومصالح
الاتحاد الوطني الكردستاني

السيد رئيس التحرير والكادر الاعلامي في «المرصد»

بمناسبة ذكرى صدور يوميتكم التحليلية، أتقدم اليكم بأزكى التهاني والتبريكات، آملا لكم التواصل والمزيد من النجاح.

(الانصات المركزي) التي تستمر في الصدور الآن تحت عنوان مجلة وموقع (المرصد)، هي انجاز مهم وضرورة اعلامية، لجمع وإيصال الأخبار والتحليلات المهمة في اقليم كوردستان والعراق الى النخبة السياسية والمشاركة بصنع الأحداث في البلد.

آمل أن تكونوا في هذه التجربة الجديدة من عملكم، المزيد من الجهد والمثابرة في خدمة المسائل القومية والوطنية، وتكونوا منصة هامة ومؤثرة للشارع العربي، وسأكون داعما لكم في ذلك.

المخلص
بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

السيد رئيس التحرير والفريق الاعلامي للمجلة التحليلية»المرصد«

في الذكرى الـ(٢٩) لصدور مجلة «المرصد» نتقدم اليكم باجمل التهاني والتبريكات مع اطيب التمنيات لكم بمزيد من التقدم والنجاح الدائم .

«المرصد» وهي الموسم الثاني ليومية «الانصات المركزي» تواصل مسيرتها ومهامها الاعلامية بنفس الروحية التي اسست عليها مع مواكبة التغييرات المرحلية ،وخلال سنوات عملها كانت منبرا تحليليا مهما لخدمة ايصال رسالة شعب كوردستان الى النخبة والاوساط العربية وكذلك مارست دورا فعالا في نقل ابرز الاخبار والتحليلات حول التطورات علة مستوى كردستان والمنطقة والعالم الى القراء .

نتمى لهذه المسيرة الزاخرة بالمثابرة والمكاسب الاستمرار والتقدم

المكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكردستاني

السيد محمد شيخ عثمان
السادة الكادر الصحفي العامل في (المرصد)

بمناسبة الذكرى الـ ٢٩ لصدور العدد الأول من (الانصات المركزي)، والتي تصدر حاليا في موسمها الثاني باسم مجلة وموقع (المرصد)، أتقدم اليكم بأرق التهاني، راجيا لكم دوام التقدم والتطور.

هذه القناة العربية لاعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني، هي مصدر مهم لتلقي التحليلات والمعلومات الموثقة، وكان لها دور مشهود في تغطية الأحداث والمستجدات في كوردستان والعراق والمنطقة والعالم، وذلك بجهود وإخلاص كادره المتفاني، وهذا محل تقدير واشادة.

اجدد التهنئة بذكرى صدور (المرصد) ودمتم في تألق وتقدم.

قوباد طالباني
المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال

السادة رئيس التحرير والكوادر الاعلامية في « المرصد»

في الذكرى الـ(٢٩) لصدور مجلتكم «المرصد» التي هي امتداد ليومية «الانصات المركزي» اتقدم اليكم باجمل التهاني والتبريكات .

«الانصات المركزي» في موسمها الثاني كمجلة و موقع باسم «المرصد» هي أول نشرة تحليلية تصدر باللغة العربية لمكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني حيث تعتبر منبرا لايصال الانباء والقضايا الكردستانية الى النخبة العربية في العراق والمنطقة .

كقارئ منتظم لـ(المرصد) اود ان اشيد بجهودكم وأتمنى أن تستمر مسيرتكم الاعلامية في العام الجديد،من حيث خدمة القضية الكوردية وايصال رسالتها الى الشارع والنخبة السياسية العراقية ،اضافة الى نقل الأحداث والتطورات في إقليم كوردستان والعراق والعالم ..

مرة اخرى ابارك لكم هذه الذكرى ونتمنى لكم التوفيق الدائم.

الدكتور خسرو گول
عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي
للاتحاد الوطني الكوردستاني

الرفيق المحترم محمد شيخ عثمان رئيس تحرير«المرصد «العزيزة

كل عام وانتم و مجلتنا الرصينة (المرصد) بكل خير.

هنيئا لكم وللنخبة الكوردستانية والعراقية بهذا المنبر المعلوماتي التحليلي النوعي في دورته الجديدة.

من الانصات المركزي بكل تأريخه الحافل بالخدمة الاعلامية المتميزة والى المرصد بكل تطلعاته الواسعة نحو الاستفادة من الخبرة المتراكمة لديكم ولدى رفاقكم في مركز المرصد والمكتب وبالاستفادة من المنصات الجديدة في تكنلوجيا الاعلام.

نحن ورفاقكم في مكتب الاعلام نفتخر بهذا المنجز الرائع الذي قدره الراحل الرئيس مام جلال خير تقدير واحتفى به ايما احتفاء .

كل عام وانتم في اسرة المرصد بكل خير وسؤدد

والى الامام نحو توحيد الجهد الاعلامي الاتحادي عملا واستذكارا سنويا كما وعدنا معا اعلامي الاتحاد الوطني الكوردستاني.

ستران عبدالله

مسؤول مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني

السيد رئيس التحرير والاعزاء في «المرصد»

يسعدني أن أتقدم إليكم بأطيب التهاني والتبركات بمناسبة الذكرى السنوية لصدور «المرصد» الموسم الثاني لـ(الانصات المركزي) مع باقة ورد .

تكمن أهمية هذا المشروع الإعلامي في أنه يخاطب الشعب العراقي والأمة العربية والمتحدثين باللغة العربية وهذه ضروة مرحلية لاطلاع القارئ العربي من النخبة السياسية والاعلامية والباحثين على النضال المشروع لشعبنا .

رسالتكم هي رسالة الأخوة والتعايش بين الأمتين الكردية والعربية ، كما كان يؤكد الرئيس مام جلال ذلك دوما ، وهي الرسالة التي تعد واحدة من الصفحات الذهبية الرئيسية لنضال شعبنا الذي كان ولايزال يمد يد السلام والاخوة الى جميع الامم وخاصة الشعوب العربية والفارسية والتركية ويناضل من اجل حق تقرير مصيره.

وبهذه المناسبة أتمنى لكم المزيد من التوفيق وأنا واثقة من أن جهودكم لن تذهب سدى وأن مسيرتكم الإعلامية ستصل إلى وجهتها.

مرة اخرى مبارك لكم هذه الذكرى

گلاوێژ

السيد رئيس تحرير وكادر يومية الانصات المركزي المحترمون

بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرون لصدور العدد الاول من يومية الانصات المركزي التحليلية التي تواصل مسيرتها في الموسم الثاني كمجلة وموقع باسم «المرصد»، نتقدم باحر التهاني والتبريكات الى السيد رئيس التحرير والسادة الكتاب وكادر التحرير والى المشرفين الفنيين واللغويين في يومية الانصات المركزي.

استطاعت يومية الانصات المركزي ومنذ صدور العدد الاول منها في تاريخ ١٢/ ٣/ ١٩٩٤ ومن خلال نشراتها واخبارها التحليلية ان تقدم خدمة كبرى للاعلام والمثقفين فاصبحت المظلة الجامعة للنخب من المختصين والكتاب والباحثين في حقول السياسة والتاريخ والاقتصاد ومن خلال خطابها المتوازن ايضا استطاعت ايصال فكر و رسالة الاتحاد الوطني الكوردستاني الى الشارع العربي في العراق والدول العربية.

نبارك لكم هذه المناسبة مرة اخرى ونتمنى لكم المزيد من التقدم.

هريم كمال اغا

رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب

السادة رئيس التحرير وأعضاء هيئة التحرير في (المرصد)

نبارك لكم الذكرى السنوية الـ٢٩ لتأسيس نشرة (الانصات المركزي) التي تواصل مرحلتها الجديدة في عامها الثاني باسم (المرصد)، وندعو لكم دوام الموفقية والنجاح في عملكم.

نحن من أشد المتابعين لمنشوراتكم اليومية، ونطالع بأهمية وبإستمرار ما يُنشر في (المرصد) وهذه الأهمية من عندنا دليل قاطع على أن المعلومات المنشورة لديكم باتت أشبه ما تكون ببنك معلومات مهمة للجميع.

إن مجلة (المرصد) التي تُنشر باللغة العربية لها مكانتها وثقلها الخاص لاسيما للاتحاد الوطني الكوردستاني من أجل ايصال الأخبار والمعلومات للمتلقي العربي.

نأمل أن يكون عامكم الجديد مثل الأعوام الأخرى فيما يتعلق بالموضوعية والمسؤولية الوطنية والقومية في تناول الأحداث من أجل نقل صوت الكورد إلى الشارع العراقي، وسنكون دائمًا وأبدًا داعمين لكم.

نثمن جهودكم الجبارة، ونجدد لكم الأمنيات بالنجاح والموفقية في مهامكم.

آراس محمد آغا

عضو المجلس القيادي / مسؤول مركز تنظيمات نينوى

السيد محمد شيخ عثمان رئيس تحرير مجلة (المرصد)
الاخوة العاملون في المجلة

بمناسبة الذكرى السنوية الـ(٢٩) لصدور مجلة المرصد، التي تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكوردستاني، نتقدم باسم رئيس التحرير وجميع الصحفيين العاملين في موقع PUKMEDIA بأحر التهاني والتبريكات الى رئيس التحرير وجميع العاملين في هذه المجلة، منذ تأسيسها وحتى الآن.

إن يومية المرصد والتي بدأت عملها تحت اسم (الانصات المركزي) كانت ولاتزال لها دور ملحوظ وفاعل في جمع وايصال الاخبار والمعلومات والبحوث والآراء والافكار الى القراء في جميع انحاء العالم، وخاصة في مرحلة لم تكن فيها الوسائل والقنوات الاعلامية بهذا التطور الحالي، فكانت هذه المجلة ولاتزال مصدرا موثوقا به ورصينا لدى الجميع.

وفضلا عن المجلة الورقية فإن المرصد لها موقع ألكتروني والذي يحتوي على كم هائل من الاخبار الدراسات والمقالات والتحليلات السياسية والاقتصادية والامنية وكل ما يهم القراء.

مرة اخرى نتقدم بأحر التهاني والتبريكات لمجلة المرصد ونأمل لها دوام التوفيق والتألق، بما يخدم الكلمة الصادقة والتناغم مع التطور السريع الذي يشهده العمل الاعلامي على مستوى العالم، والاستمرار في إيصال الخطاب السياسي للاتحاد الوطني الى العالم العربي.

عطا كريم

رئيس تحرير PUKMEDIA

الى / الاخوة والاخوات في مجلة المرصد

تحية صحفية...

بعين الفخر والسرور والفرح نتفاعل في قناة المسرى مع الذكرى الـ(٢٩) لتأسيس مجلة المرصد، وهي المنبر المهم والرصين للاتحاد الوطني الكردستاني، وبهذه المناسبة نبعث لكم أحر التهاني وخالص التبريكات، ونتمنى للمجلة المزيد من التقدم والنجاح والتألق الدائم في سماء الابداع الاعلامي.

لقد كان المرصد وطوال السنوات الماضية، رافدا مهما للمؤسسات الاعلامية الاخرى، ومرجعا رصينا لكل من يبحث عن المعلومة وتفاصيلها بشكل مهني في نقل الاخبار والاحداث والملفات والتحليلات.

اننا في قناة المسرى نتمنى ان نحتفل في السنوات المقبلة بذكرى التأسيس، ونحو المزيد من التألق والتطور والرصانة الاعلامية، وكلنا فخر باننا ننتمي لمؤسسة واحدة، وهدفنا واحد، هو خدمة مسيرة الاتحاد الوطني الكردستاني ونضاله العتيد.

سوران علي
المدير العام لقناة المسرى

الأخ العزيز محمد شيخ عثمان
رئيس تحرير مجلة المرصد

بمناسبة الذكرى الـ(٢٩) لصدور مجلتكم المتألقة «المرصد»، أتقدم إليكم باسمي وباسم حزبنا الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، بالتهاني القلبية الحارة، متمنياً لمجلتكم الغنية بمعلوماتها السياسية والدقيقة بمضمونها التحليلي والمتميزة بمصداقيتها الإعلامية، المزيد من التقدم والازدهار، ولكم وللعاملين على تحريرها بهذه الحلة الجميلة كل الموفقية والنجاح في خدمة قضية شعبنا.

علي شمدين
عضو المكتب السياسي للحزب وممثله في إقليم كردستان العراق

الرئيس بافل: إجراء انتخابات نزيهة وشفافة في الموعد المحدد

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٣/٣/٨ في دباشان، محمد الحاج محمود رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكوردستاني.

وخلال اللقاء الذي حضره سالار سرحد مسؤول العلاقات الكوردستانية في الاتحاد الوطني، تم التباحث حول آخر المستجدات السياسية في اقليم كوردستان والعراق، حيث شدد الجانبان على ضرورة توحيد البيت الكوردي وحل المشكلات عن طريق التفاوض والحوار البناء.

وفي محور آخر من اللقاء بحثت مسألة الانتخابات في الاقليم، واتفق الجانبان على ضرورة إجراء انتخابات نزيهة وشفافة في الموعد المحدد، بما يلبي طموحات جميع الأطراف.

وقد أكد الرئيس بافل جلال طالباني حرص الاتحاد الوطني الكوردستاني على وحدة الصف وحل المشكلات، قائلا: «الخلافات لا تخدم وضع كوردستان، وينبغي أن تكون خطواتنا باتجاه تعزيز الوئام وتقديم المزيد من الخدمات للمواطنين».

تعاون الأجهزة الأمنية في الإقليم والعراق أسفر عن نتائج مبهجة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٣/٣/٨ في دباشان، محمد الحاج محمود رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكوردستاني.

وخلال اللقاء الذي حضره سالار سرحد مسؤول العلاقات الكوردستانية في الاتحاد الوطني، تم التباحث حول آخر المستجدات السياسية في اقليم كوردستان والعراق، حيث شدد الجانبان على ضرورة توحيد البيت الكوردي وحل المشكلات عن طريق التفاوض والحوار البناء.

وفي محور آخر من اللقاء بحثت مسألة الانتخابات في الاقليم، واتفق الجانبان على ضرورة إجراء انتخابات نزيهة وشفافة في الموعد المحدد، بما يلبي طموحات جميع الأطراف.

وقد أكد الرئيس بافل جلال طالباني حرص الاتحاد الوطني الكوردستاني على وحدة الصف وحل المشكلات، قائلا: «الخلافات لا تخدم وضع كوردستان، وينبغي أن تكون خطواتنا باتجاه تعزيز الوئام وتقديم المزيد من الخدمات للمواطنين».

الاتحاد الوطني سيستمر في دعم النساء لتطوير قدراتهن

وجه بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني برقية تهنئة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة والذي يصادف، الاربعاء ٢٠٢٣/٣/٨، فيما يأتي نص البرقية:

في اليوم العالمي للمرأة نحيي بكل تقدير ذكرى جميع النساء الشجاعات اللواتي ناضلن من اجل المساواة وتثبيت حقوق الانسان ولعبن دوراً مهماً في تطوير المجتمع.

النساء الكورد كن دائماً في طليعة المجالات المختلفة وكان لهن حضور متميز في

الاحداث السياسية والاجتماعية لشعب كوردستان ولهن بصماتهن في جميع مناحي المجتمع الكوردي.

انا وبكل فخر مساند وداعم لكن من اجل ترسيخ حقوقكن ووقفنا بشكل فعلي ضد التمييز الجنسي وواجهنا جميع العقبات، الاتحاد الوطني الكوردستاني داعم ومساند دائم للنساء وسيستمر في توفير الارضية المناسبة للنساء الكورد لتطوير قدراتهن وقيادة الحزب.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

إيمان راسخ بانخراط النساء في مراكز القرار

وأصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، بيانا بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي يصادف يوم الثامن من آذار، جدد فيه دعم الاتحاد الوطني لنضال النساء من أجل نيل حقوقهن.وفيما يأتي نص البيان:

في الثامن من آذار، اليوم العالمي لنضال النساء من أجل نيل حقوقهن وتعزيز العدالة والمساواة، نستذكر النساء المحلقات في الأعالي، اللاتي ناضلن لنيل حقوق النساء، وكن دوما رائدات في خندق مواجهة أعداء الحرية والانسانية.

الاتحاد الوطني الكوردستاني، الذي يسير على سياسة ونهج الرئيس مام جلال، له إيمان راسخ ودائم بانخراط النساء ومشاركتهن الفاعلة في جميع المفاصل الحزبية والحكومية ومراكز القرار، وساهم عمليا في تشريع القوانين التي تضمن حقوق وحريات النساء أكثر.

في هذه المناسبة العظيمة، نحيي نساء كوردستان ونجدد دعمنا لنضالهن وكفاحهن المشروع.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

كوسرت رسول علي: تحرير اربيل كان انجازا تاريخيا

بعث السيد كوسرت رسول علي رئيس مجلس الاعلى لسياسات ومصالح الاتحاد الوطني الكوردستاني برقية التهنئة بمناسبة الذكرى السنوية للانتفاضة وتحرير مدينة اربيل من البعث الصدامي، فيما يأتي نص البرقية:

« بمناسبة ذكرى السنوية للانتفاظة وتحرير اربيل العاصمة من سطوة النظام البعثي الفاشي، نقدم التهاني الى ابناء اربيل البطلة، هؤلاء الابطال الذين اثبتوا للعالم بانهم لايقبلون الظلم والتمييز وتصدوا له.

قبل ٣٢ سنة وكمسؤولية تاريخية، كلفنا بتحرير اربيل، وقد حررنا المدينة في وقت قياسي بمشاركة ابناء اربيل الابطال والمناضلين والتنظيمات السرية وخلايا المسلحين والبيشمركة الابطال، واستطعنا ان نسطر التاريخ بانجاز هذه المهمة الكبيرة، وقد احتفالنا بالنصر امام القلعة.

اليوم وبعد مرور اكثر من ثلاث عقود على هذه المناسبة التاريخية، علينا ان نراجع انفسنا ونحاول جاهدين تقديم الخدمات لجماهير شعب كوردستان ومعالجة المشكلات الراهنة من جذورها، يجب ان نتذكر ان شعبنا لم يصل الى الهدف

الذي ناضل من اجله الاحرا من ابناء الامة الذين قدموا التضحيات من اجل الحرية، وهذا يتطلب منا ان نتحد ونوحد صفوفنا من خلال وضع برنامج وطني مشترك.

بهذه المناسبة نجدد التهاني لاهالي القلعة والمنارة ونحيي ارواح شهداء الانتفاضة وجميع المناضلين الذين شاركونا الانتفاضة وخلايا المسلحة وجميع الاشخاص الذين ساهموا في تحرير اربيل وطهروا المدينة من البعثيين».

كوسرت رسول علي

رئيس المجلس الاعلى لسياسيات

ومصلحة الاتحاد الوطني الكوردستاني

الاتحاد الوطني يدعو للحوار والدفاع عن حقوق الشعب

وجرت السبت ٢٠٢٣/٣/١١، مراسيم جماهيرية مهيبة في مقر مركز تنظيمات أربيل للاتحاد الوطني الكوردستاني، بمناسبة الذكرى الـ٣٢ لانتفاضة جماهير أربيل وتحرير المدينة من النظام البعثي البائد.

وخلال المراسيم ألقى درباز كوسرت رسول عضو الهيئة العاملة في المكتب السياسي للاتحاد الوطني، كلمة، قال فيها إنه «برؤى وحكمة الرئيس مام جلال، تم التخطيط ووضع البرامج للقيام بالانتفاضة، بعد احتلال الكويت من قبل النظام البائد».

وحول الأوضاع الراهنة في اقليم كوردستان، قال درباز كوسرت رسول: «نحن كاتحاد وطني كوردستاني سنكون المبادرين دوما وننتهز هذه الذكرى المباركة لندعو القوى السياسية الكوردستانية للعودة الى طاولة الحوار، لنتمكن معا من الدفاع عن الحقوق المشروعة لشعب كوردستان».

وأضاف: «يمر اقليمنا بظروف حساسة للغاية، حيث إن قيم الانتفاضة تتعرض للخطر»، موضحا «ندعو منافسينا ألا يراهنوا على إضعاف الاتحاد الوطني، لأن معاداة الاتحاد الوطني تجعلنا أكثر قوة وكونوا على يقين أننا لن نسمح بكسر إرادتنا».

وانتفض في مثل هذا اليوم وقبل ٣٢ عاما، أهالي العاصمة أربيل بقيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني وحرروا المدينة خلال وقت قصير.

وبعد أن بدأت شعلة الانتفاضة المباركة في ٥ آذار ١٩٩١ من قضاء رانية بقيادة الاتحاد الوطني الكوردستاني، توسعت لتشمل جميع مدن وبلدات اقليم كوردستان، وفي يوم ١١ آذار وصلت راية التحرير الى اربيل حيث انتفض اهلها ضد الظلم والطغيان واستطاعوا ببسالتهم تطهير المدينة في مدة قصيرة من افراد الاجهزة الأمنية التابعة للبعث المنحل.

PUKmedia

جماهير زاخو تستجيب لرسالة الرئيس مام جلال وتنتفض ضد البعث

في يوم ١٩٩١/٣/١٣ انتفض ابناء مدينة زاخو ضد النظام البعثي لتلتحق بالمحافظات والمدن والقصبات الكوردستانية الأخرى المنتفضة ضد النظام البعثي البائد.

وكانت شرارة الانتفاضة انطلقت في الـ ٥ من آذار العام ١٩٩١ من مدينة رانيه التي سميت منذ ذلك الحين بـ»بوابة الانتفاضة» وتحررت المدينة وكل المناطق التابعة لها، لتمتد الى المناطق الأخرى في الأيام اللاحقة.

في بداية انتفاضة قضاء زاخو تم وضع الخطط وآليات تقسيم قوات البيشمركة للهجوم على مقار النظام البعثي والاجتماع الاول كان في ناحية دركار.

وكما حدث عند تحرير جميع مدن وقصبات اقليم كوردستان لعب الاتحاد الوطني الكوردستاني

دورا طليعا في الانتفاضة الشعبية لقضاء زاخو.

وخلال الاجتماع الاول وصلت رسالة فقيد الأمة الرئيس مام جلال الى الجماهير المنتفضة في ناحية دركار حيث دعا فقيد الامة خلال الرسالة التي وجهها الى شخصيات وعشائر المنطقة، الجماهير للانتفاضة وتحرير قضاء زاخو من الظلم والاضطهاد.

وبدأت بعد ذلك انتفاضة قضاء زاخو من ناحية دركار في يوم ١٩٩١/٣/١٣، وتم تحرير مجمل مناطق القضاء وتطهير المدينة من فلول النظام البعثي البائد مساء اليوم نفسه.

خانقين تحيي ذكرى انتفاضتها ضد الظلم والاضطهاد

واحيت مدينة خانقين، يوم السبت ٢٠٢٣/٣/١١، الذكرى السنوية لانتفاضتها ضد النظام البعثي البائد وتحررها من الظلم والاضطهاد.

وجرت مراسيم مهيبة في مدينة خانقين بحضور سركوت زكي مسؤول مكتب تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني وكاكه رش صديق عضو المجلس القيادي وعدد من اعضاء مكتب التنظيمات وجمع غفير من ابناء مدينة خانقين.

وفي كلمة له خلال المراسيم اشاد سركوت زكي بنضال وتضحيات ابناء مدينة خانقين في مسيرة تحرر شعب كوردستان، وتحدث عن الملاحم التي سطرها ابناء خانقين اثناء تصديهم للنظام البعثي البائد.

وخلال المراسيم تم افتتاح معرض تشكيلي تضمن لوحات فنية وصور فوتوغرافية تعبر عن نضال وتضحيات شعبنا، كما تم وضع اكاليل من الزهور على نصب الشهداء في المدينة توزيع الجوائز التقديرية على عدد من المناضلين في المدينة واختتمت المراسيم بعرض فيلم وثائقي عن انتفاضة مدينة خانقين.

PUKmedia

الاتحاد الوطني النيابية:
التفرد بالحكم والقرار سيلحق بنا أضرارا فادحة

أصدرت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، بيانا في الذكرى الـ٣٢ لانتفاضة مدينة السليمانية ضد النظام الدكتاتوري البعثي، أشرت فيه الى أنه «في مثل هذا اليوم وبتاريخ السابع من آذار عام ١٩٩١ انتفض أهالي مدينة السليمانية، مدينة التضحية والفداء، بقيادة الجبهة الكوردستانية والتي لعب فيها الاتحاد الوطني الكوردستاني وبيشمركته الابطال الدور الرئيس في تحريرأغلب مدن وقصبات إقليم كوردستان من أجهزة البعث القمعية، فاستطاعوا بذلك هدم إحدى

قلاع البعث المقبور فتوشحت سليمانية التضحية والفداء بوشاح النصر وأصبحت رمزا شامخا للصمود ومقارعة الظلم والاستبداد».

وجاء في البيان الذي تلاه هريم كمال آغا رئيس الكتلة، في مؤتمر صحفي اليوم الثلاثاء ٣/٧، أن «الوحدة والتلاحم أساس الحفاظ على الحقوق والمكتسبات الدستورية والقانونية لبناء مستقبل واعد للأجيال القادمة».

وقال النائب هريم كريم آغا «لقد انطلقت الشرارة الأولى لانتفاضة شعب كوردستان من قضاء رانية في آذار عام ١٩٩١ لتصل بعد ذلك الى جميع مدن وقصبات إقليم كوردستان وتحرير مدنها الرئيسية كالسليمانية وانتفضت الجماهير في أربيل بتاريخ الحادي عشر من آذار وجماهير دهوك في الرابع عشر من آذار وكركوك في عيد نوروز».

وأكد رئيس كتلة الاتحادالوطني، أن «ما نعيشه اليوم من تجربة ديمقراطية وبرلمانية سواء في بغداد او كوردستان هو نتاج للدماء والتضحيات التي قدمها ابناء شعبنا في انتفاضتي آذار في كوردستان والشعبانية في الجنوب، وما انتفاضة شعبنا الا نتاج لوحدة صف جميع القوى الكوردستانية واتحاد شعبنا، فجميع المنجزات والمكتسبات هي ثمرة وحدة وتلاحم البيت الكوردي، ونحن في هذه المرحلة الراهنة التي نمر بها بحاجة كبيرة اكثر من ذي قبل الى الوحدة والاتفاق»، معتبرا أن «التفرد بالحكم والقرار وفقا للأفكار الحزبية الضيقة سيلحق بنا وبالأجيال القادمة أضرارا فادحة».

PUKmedia

قوباد طالباني: حل المشكلات للاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي

استقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان الاربعاء ٢٠٢٣/٣/٨ في اربيل، السيدة انالينا بيربوك وزيرة خارجية المانيا الاتحادية، وناقش الجانبان المشكلات الداخلية وعلاقة الاقليم ببغداد والاقليم مع المانيا الاتحادية.

وخلال الاجتماع الذي حضره درباز كوسرت رسول عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني ودابان شدلة نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية للاقليم، اكد نائب رئيس وزراء الاقليم دعم حكومة السيد محمد شياع السوداني في بغداد، آملا تشريع قانون الميزانية الاتحادية وقانون النفط والغاز بما يخدم مصلحة جميع العراقيين.

اتفاق الاقليم وبغداد على قانون النفط والغاز سيعالج القضايا العالقة بين الجانبين

واكد قوباد طالباني «ان اتفاق حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية على قانون النفط والغاز باتجاه معالجة المشكلات، سيؤدي الى تحقيق الاستقرار السياسي والامني وانتعاش الاقتصاد في البلاد».

وفي جانب اخر من الاجتماع جرى بحث الوضع السياسي الداخلي للاقليم، واتفق الجانبان على ضرورة انهاء الصراعات السياسية الداخلية عن طريق الحوار، وقالت وزيرة الخارجية الالمانية: «ان حكومة المانيا تدعم اقليم كوردستان واحدا وموحدا، لذا يستوجب على الاطراف السياسية حل مشكلات الاقليم الداخلية».

المانيا تدعم حل المشكلات بين بغداد واربيل

وفيما يتعلق بملف العلاقات بين اربيل وبغداد، اكدت وزيرة الخارجية الالمانية دعمها لحل المشكلات بين بغداد واربيل، وقال : «يجب ان تكون هناك علاقة قوية ومتينة بين الجانبين مبنية على دستور البلاد لتحقيق الاستقرار الامني والسياسي وانتعاش الاقتصاد في جميع انحاء البلاد».

وفي جانب اخر من اللقاء، بحث الجانبان علاقة اقليم كوردستان ودولة المانيا الاتحادية، حيث عبر قوباد طالباني عن شكره لالمانيا الاتحادية في دعمها للاقليم بارسالها خبراء ومستشارين في مختلف النواحي وطالب بمواصلة الدعم والتعاون».

كما طالب نائب رئيس وزراء الاقليم، الحكومة الالمانية بمزيد من الدعم وتقديم العون في مجال انتعاش الاقتصاد وتوفير فرص العمل في جميع أنحاء اقليم كوردستان ليتسنى ايجاد التوازن المطلوب لانتعاش الاقتصاد في كافة مناطق الاقليم.

كما بحث اللقاء، مناقشة وضع سنجار واكد ضرورة الاستماع الى اهالي المنطقة ومطالباتهم لتطبيع اوضاع سنجار وإعادة النازحين الى مناطق سكناهم، وقال: « سنجار تمر بظروف حساسة وعلى من يريد تنفيذ اي مشروع او خطة لتطبيع الوضع في المدينة، ان تاخذ حساسية المنطقة بنظر الاعتبار».

وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة بحث الاجتماع وضع المراة في كوردستان، واشار نائب رئيس وزراء الاقليم الى «وجود نساء قويات وصاحلات فكرة العمل يردن ان تكون لديهن مشاريعهن واعمالهن الخاصة، وطالب الحكومة والمنظمات الالمانية بهذا الصدد، دعم ومساندة النساء لتطوير قدراتهن وتعزيز مكانتهن في سوق العمل بالاقليم».

تثبيت مستحقات الاقليم المالية في قانون الميزانية الاتحادية

كما واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان الاربعاء في اربيل، وفد البرلمان الاوروبي برئاسة السيدة سارا سكيتيدال، وجرى خلال اللقاء، مناقشة مجموعة ملفات ذات الاهتمام المشترك، واكد الاجتماع اهمية تعزيز كيان اقليم كوردستان في اطار عراق قوي اتحادي، وشدد الجانبان على تقوية اواصر العلاقات مع اقليم كوردستان، واشار الاجتماع على ان «المكتسبات الذهبية التي تحققت للاقليم جاءت عن طريق وحدة صفوف القوى والاطراف السياسية في الاقليم».

من جانبه اوضح قوباد طالباني «ان التحديات الحالية هي كيفية تقديم الخدمات وتحسين اوضاع المعيشية للمواطنين» و»آن الاوان لايجاد سلطة جيدة»، وقال: «من المؤسف ان صف الكوردي في الوقت الراهن غير موحدة وهذا ما ادى الى ضعف موقف الكوردي في بغداد».

واكد قوباد طالباني انه «يجب ان تكون كل المحاولات والجهود من اجل تثبيت مستحقات الاقليم المالية في قانون الميزانية الاتحادية ومعالجة المشكلات المتراكمة حول مسألة النفط والغاز».

واتفق الجانبان على اهمية اجراء انتخابات شفافة ونزيهة ليصبح اساسا لتمثيل حقيقي في البرلمان والحكومة اللاحقة لاقليم كوردستان.

تشريع قانون النفط والغاز بما يخدم مصلحة المواطنين

واستقبل قوباد طالباني نائب رئيس وزراء اقليم كوردستان الاربعاء في اربيل، ماوريزيو كريكانتي سفير ايطاليا في العراق، وبحث الجانبان خلال الاجتماع ملف العلاقات بين اربيل وبغداد وانتخابات برلمان كوردستان.

واكد قوباد طالباني دعمه حكومة السيد محمد شياع السوداني املا ان تتفق حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية في بغداد على قانون النفط والغاز في اقرب وقت ممكن».

وقال نائب رئيس الوزراء: « ان العراق يدار على ايرادات النفط وسوف تبقى المسائل العالقة بين اربيل وبغداد دون الوصول الى حل نهائي، ما لم يتوصل الجانبان الى الاتفاق حول مشكلة النفط والغاز» واشار الى ضرورة تكثيف الجهود والمفاوضات للوصول الى الاتفاق حول قانون النفط والغاز وكيفية ادارة وبيع النفط، وان تأخير الاتفاق لايخدم مصلحة المواطنين في العراق والاقليم».

كما بحث الاجتماع ملف الانتخابات المرتقبة لبرلمان كوردستان، وقال قوباد طالباني حول هذا الموضوع: «نحن على استعداد لاجراء الانتخابات وان الاجتماعات حول قانون الانتخابات متواصلة واكد ان هناك تفاهما جيدا حول كثير من النقاط وبقي موضوع مقاعد المكونات الذي نهدف الى ان هذه المقاعد يجب ان تمثل اصحابها الحقيقيين في اقليم كوردستان».

شركة دانا غاز تشيد بجهود قوباد طالباني لدعم عمل الشركة في حقل كورمور

وأكد قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، أن تشريع قانون النفط والغاز بالاتفاق بين جميع الأطراف، سيؤدي الى تفعيل الاستثمار في هذا القطاع المهم بصورة أفضل.

جاء ذلك خلال اجتماع قوباد طالباني الثلاثاء ٢٠٢٣/٣/٧ في السليمانية، مع مجلس إدارة شركة دانا غاز الاماراتية، بحضور أحمد مفتي وكيل وزارة الثروات الطبيعية في حكومة الاقليم، حيث تم بحث سير عمل الشركة في اقليم كوردستان، وآخر المستجدات السياسية.

وتحدث نائب رئيس حكومة الاقليم عن ذكرى انتفاضة شعب كوردستان، وخاصة ذكرى انتفاضة مدينة السليمانية التي تصادف اليوم، كما تطرق الى التطورات السياسية والعلاقة بين الاقليم والحكومة الاتحادية.

وأشار الى جهود إعداد مشروع قانون النفط والغاز في العراق، قائلا: «ندعم تشريع قانون النفط والغاز، على أن يحظى باتفاق جميع الأطراف، لأن المصادقة على القانون سيؤدي الى تفعيل الاستثمار في هذا القطاع المهم بصورة أفضل.

من جانبه، عرض وفد شركة دانا غاز خطط وأولوية عملهم، كما أشاد بجهود قوباد طالباني لدعم الشركة من الناحية الأمنية وكذلك تقديم التسهيلات لهم لإنجاز أعمالهم في حقل كورمور.

قوباد طالباني يفتتح العمل بنظام النافذة الواحدة للحد من الروتين والفساد

افتتح قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان الاحد ٢٠٢٣/٣/١٢ العمل بنظام النافذة الواحدة لتسيير معاملات المواطنين داخل الدوائر الحكومية.

وقال قوباد طالباني خلال زيارة قام بها لمبنى محافظة السليمانية والتي هي من الدوائر التي تم فيها تطبيق نظام النافذة الواحدة: انا مسرور لتنفيذ هذا النظام كجزء مهم من مشروع الخدمة، موضحاً: ان تقديم افضل الخدمات للمواطنين من المهام التي تقع على عاتقنا.

واضاف نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: ان نظام النافذة الواحد نفذ اليوم في ٥ دوائر حكومية في محافظة السليمانية وفي المستقبل سيتم تنفيذ النظام في باقي الدوائر الحكومية.

ومن مميزات نظام النافذة الواحدة، أن المواطن يقدم معاملته في نقطة واحدة، ويتسلم الرد ونتيجة معاملته في النقطة نفسها، والموظف يتحمل مسؤولية متابعة المعاملة غرفة بغرفة، الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على الروتين، ويسد الطريق على الفساد.

والدوائر المشمولة بنظام النافذة الواحدة هي محافظة السليمانية، مديرية ضريبة الدخل، مديرية الضمان الاجتماعي، مديرية شرطة المفقودين، مديرية رسوم الشركات.

من جانبه قال سمير هورامي المتحدث باسم نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، إن «نظام النافذة الواحدة يندرج تحت مشروع أتمتة شؤون الدوائر والمؤسسات الحكومية وهو أساسا جزء من مشروع الخدمة، المتمثل في تطوير الصيغة التي يتم بها تقديم الخدمة للمواطن، وتسيير معاملاته في دوائر الدولة بسلاسة أكثر، والقضاء على الروتين وسد الطريق على الفساد». وأَضاف أن «النظام سيبدأ العمل في مرحلته الأولى بخمسة دوائر حكومية في السليمانية، ومن ثم يشمل الدوائر الأخرى»، لافتا إلى «شمول جميع الدوائر في المحافظات الأخرى بالنظام، وكذلك الإدارات المستقلة».

وأكد هورامي: أن «من مميزات نظام النافذة الواحدة أن المواطن يقدم معاملته في نقطة واحدة، ويتسلم الرد ونتيجة معاملته في النقطة نفسها»، موضحا أن «الموظف يتحمل متابعة المعاملة غرفة بغرفة، الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على الروتين، والأخير يسد الطريق على الفساد».

وتابع المتحدث باسم نائب رئيس حكومة إقليم كوردستان، أن «ذلك يأتي ضمن مشروع الخدمة الذي قدمه قوباد طالباني ضمن حزمة مشاريع قدمها في العام ٢٠١٣ ومن ضمنها مشروع الإصلاح وأتمتة أعمال وشؤون الحكومة، ليتم بدء العمل بها لاحقا كالتسجيل البايومتري والخدمة وسجل الشركات وقانون العمل ورقمنة البعض من المؤسسات الحكومية».

نظام النافذة الواحدة يحد من الروتين والفساد في الدوائر

الى ذلك يقول عمر حمة رشيد عضو لجنة التنفيذية لنظام النافذة الواحدة لـ(PUKMEDIA): « ادخل نظام النافذة الواحدة حيز التنفيذ خلال اليومين السابقين في ٥ دوائر السليمانية، وحسب متابعتنا للعملية اظهر انه لايوجد عيوب في النظام، وقد قدمت دوائر اخرى في المحافظة مقترحاتهم للعمل بنظام النافذة الواحدة، اضافة الى ذلك وجدنا ان المواطنين يرحبون بالعمل بهذا النظام».

يقلل نظام النافذة الواحدة روتين الدوائر والاهمال، حيث تنتهي بعض المعاملات التي تستغرق يوما في السابق، خلال دقائق وكان بعض المعاملات تحتاج الى ١٢ غرف في الدائرة، لكن من خلال تنفيذ نظام النافذة الواحدة، سيقوم الموظف المختص بالتنيسق مع الموظفين في اقسام الدائرة باكتمال المعاملة خلال فترة قياسية» يقول عمر حمة رشيد.

ستطوَر النظام في السليمانية

من خلال نظام النافذة الواحدة، يقدم المواطنون معاملاتهم الى الموظفين الحكوميين وبعد دقائق تنتهي المعاملة مكتملة كافة الاجراءات الادارية.

يقول ميكر ازاد عضو لجنة التنفيذية لنظام النافذة الواحدة خلال تصريح لـ(PUKMEDIA): « نظام النافذة الواحدة هو نظام جديد يقدم تسهيلات كثيرة لمعاملات المواطنين، بحيث يقدم المواطن معاملته لنافذة واحدة ويحصل على معاملته في نفس النافذة مكتملة الاجراءات الادارية بشكل سريع وجيد».

واضاف: « سيدخل موظفوا الدوائر التي تنفذ نظام النافذة الواحدة في وحدتها الى دورة تأهيلية لتعليم مباديء النظام ويتدرب على العمل بنظام نافذة واحدة، ومن المرتقب ان يطبق النظام في جميع دوائر محافظة السليمانية لتستفيد كافة المواطنون من هذا النظام».

دخل خلال اليومين السابقين دوائر: (محافظة السليمانية، مديرية ضريبة الدخل، مديرية الضمان الاجتماعي، مديرية شرطة المفقودين، مديرية ضريبة الشركات) نظام النافذة الواحدة، وقد رحب المواطنين بالعمل بهذا النظام وقدموا شكرهم للسيد قوباد طالباني بتبني نظام النافذة الواحدة.

هدف النظام تقديم افضل خدمات للمواطنين

واكد قوباد طالباني خلال زيارة قام بها لمبنى محافظة السليمانية والتي هي من الدوائر التي تم فيها تطبيق نظام النافذة الواحدة: «انا مسرور لتنفيذ هذا النظام كجزء مهم من مشروع الخدمة»، موضحاً: «ان تقديم افضل الخدمات للمواطنين من المهام التي تقع على عاتقنا».

واضاف نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان: «ان نظام النافذة الواحدة نفذ في ٥ دوائر حكومية في محافظة السليمانية وفي المستقبل سيتم تنفيذ النظام في باقي الدوائر الحكومية».

PUKmedia*

اتفاق سياسي يمهد لفك عقدة انتخابات برلمان كردستان

اتفقت ٧ أحزاب كوردستانية على إجراء انتخابات برلمان كوردستان بنظام أربع دوائر انتخابية، واعتماد السجل البايومتري لمفوضية الانتخابات في العراق وتفعيل مفوضية الانتخابات في الاقليم.

جاء ذلك خلال اجتماع عقدته مؤسسة الانتخابات في الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني يوم السبت ٢٠٢٣/٣/١١، مع ممثلي ٥ أحزاب كوردستانية في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، وهي: حركة التغيير، الاتحاد الاسلامي الكوردستاني، جماعة العدل الكوردستانية، الحزب الشيوعي الكوردستاني، حزب العمال والكادحين الكوردستاني.

وقد صدر عن الاجتماع بلاغ، جا فيه:

«اجتمع ممثلو الأحزاب السياسية الكوردستانية الممثلة في برلمان كوردستان، السبت ٣/١١/، في مقر المكتب

السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني بالسليمانية، بهدف التحضير والتفاهم حول تعديل قانون انتخابات برلمان كوردستان

وجرى خلال الاجتماع مباحثات صريحة حول المسائل المتعلقة بتعديل قانون انتخابات برلمان كوردستان وتفعيل المفوضية العليا للانتخابات، وقد اتخذت القرارات اللازمة بشأن المحاور والمواضيع الآتية:

١- اتباع نظام أربع دوائر انتخابية حسب محافظات الاقليم.

٢- اعتماد السجل البايومتري للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، مع جميع مستلزماته.

٣- الاستناد الى بيانات وزارة التخطيط في الحكومة الاتحادية، لتحديد نسبة مقاعد المحافظات.

٤- تفعيل المفوضية العليا للانتخابات والاستفتاء في الاقليم.

٥- تعقد رئاسة البرلمان والكتل اجتماعا مع ممثلي المكونات داخل البرلمان وخارجه».

الأحزاب الموقعة على البلاغ:

الاتحاد الوطني الكوردستاني

الحزب الديمقراطي الكوردستاني

حركة التغيير

الاتحاد الاسلامي الكوردستاني

جماعة العدل الكوردستانية

الحزب الشيوعي الكوردستاني

حزب العمال والكادحين الكوردستاني

وقال لطيف نيرويي مسؤول بورد التنسيق والمتابعة في مكتب انتخابات الاتحاد الوطني الكوردستاني لـ PUKMEDIA: ان اجتماع مكتب انتخابات الاتحاد الوطني مع مكتب انتخابات الحزب الديمقراطي سيناقش موضوع الانتخابات وهو مكمل للاجتماع الاول.

واوضح: ان هذه الاجتماعات جاءت بعد القرار الذي اصدره السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في اجتماع المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكورستاني الذي عقد بحضور الدكتورة ريواز فائق رئيسة برلمان كوردستان.

واضاف: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يؤكد ضرورة تعديل قانون الانتخابات وتنقيح سجل الناخبين وتفعيل مفوضية الانتخابات وحسم موضوع مقاعد الكوتا في برلمان كوردستان.

رئاسة برلمان كوردستان: ضرورة اجراء الانتخابات خلال العام الحالي

طالب رئاسة برلمان كوردستان في بيان اليوم الاثنين ٢٠٢٣/٣/١٣، الاطراف السياسية والكتل البرلمانية للإسراع في التوصل لتفاهمات مشتركة من أجل تسريع عملية التحضير لإجراء الانتخابات خلال العام الحالي. وفيما يأتي نص البيان:

«ان رئاسة البرلمان ملتزمة بتنفيذ قانون استمرار الدورة الخامسة لبرلمان كوردستان رقم (١٢) لسنة (٢٠٢٢) وتهيئة الارضية السياسية والقانونية لاجراء انتخابات الدورة السادسة لبرلمان اقليم كوردستان في الموعد الموحدد.

وفي هذا الصدد، اذ نعلن مساندتنا الكاملة لسير مفاوضات الكتل والاطراف السياسية، نرحب بتطور الجوانب الفنية الخاصة بأعداد مقترح مشترك لتعديل قانون الانتخابات، ونعلن ان جميع المقترحات القانونية المقدمة من قبل الكتل البرلمانية قد ارسلت الى اللجنة القانونية للبدء بالاجراءات والخطوات الفعلية القانوينة لتشكيل توافق وطني بين الكتل البرلمانية. ومن هذا المنظور قرر برلمان كوردستان عقد جلسة اعتيادية في (٢٠٢٣/٣/١٥) لبحث تشكيل لجنة خاصة بتفعيل مفوضية الانتخابات.

وندعو الاطراف السياسية والكتل البرلمانية للإسراع في التوصل لتفاهمات مشتركة من أجل تسريع عملية التحضير لإجراء الانتخابات خلال العام الحالي».

رئاسة برلمان كوردستان

٢٠٢٣/٣/١٣

المكاتب الانتخابية لأحزاب كوردستان تعقد اجتماعاً بأربيل

هذا وعقد مكتبا الانتخابات في الاتحاد الوطني الحزب الديمقراطي الكوردستاني ، اجتماعاً يوم الاثنين ٢٠٢٣/٣/١٣ بأربيل، مع مكاتب حركة التغيير، الاتحاد الإسلامي، جماعة العدل، حزب كادحي كوردستان والحزب الشيوعي.وقال نائب رئيس كتلة الاتحاد الوطني في برلمان إقليم كوردستان، لقمان وردي، «لدينا نقاط مشتركة أكثر من نقاط الخلاف»، مؤكّداً على استمرارية تلك اللقاءات.

وأضاف وردي في مؤتمرٍ صحفي، «جميع الأطراف حريصة على التوصل لاتفاقٍ شامل»، موضّحاً أن الجميع «اتفقوا حول النقاط الرئيسية».وأشار إلى أن الأطراف السياسية «اتفقت على استخدام بيانات الحكومة الاتحادية

كأساسٍ لتحديث السجل البيومتري»، لافتاً إلى أن الاجتماع «لم يتطرّق إلى مسألة المكوّنات وآلية مشاركتهم في الانتخابات».

وأضاف لقمان وردي نائب رئيس كتلة الاتحاد الوطني في برلمان كوردستان، خلال مؤتمر صحفي: «اجتمعت اللجنة الفنية لصياغة نص مشروع تعديل قانون انتخابات برلمان كوردستان، بحضور ممثلي الاتحاد الوطني، الحزب الديمقراطي، حركة التغيير، جماعة العدل، الاتحاد الاسلامي»، مشيرا الى أنه جرى خلال الاجتماع نقاش دقيق حول جميع مواد وفقرات مشروع تعديل قانون الانتخابات، حيث كانت هناك رؤى مشتركة، بهدف التوصل الى اتفاق شامل حول تعديل القانون، لأن القانون له أبعاد وطنية».

ويقول وردي: «جميع الأطراف أكدت ضرورة الاسراع في إتمام مسودة مشروع قانون تعديل الانتخابات وإرسالها الى رئاسة برلمان كوردستان، لاتخاذ الاجراءات القانونية بشأنها وتعديل القانون».

وشدد نائب رئيس كتلة الاتحاد الوطني: «جميع الأطراف حريصة على التوصل الى اتفاق شامل، حيث هناك نقاط مشتركة عديدة فيما بيننا، وستستمر الاجتماعات في الأيام القادمة».

** وبحسب تقرير لفضائية _سكاي نيوز عربية) فقد شهدت الخلافات السياسية في كردستان العراق، يوم السبت ٢٠٢٣/٣/١١، تطورا لافتا حول قانون الانتخابات وسجلات الناخبين، والتي نجم عنها تأجيل الانتخابات العامة في الإقليم نهاية العام الماضي.

وأعلن السبت عن اتفاق موسع بين مجموعة من القوى السياسية في الإقليم، بعد الاتفاق المبدئي قبل أيام بين الحزبين الكبيرين الديمقراطي والاتحاد الوطني، حول قانون جديد للانتخابات.

وعقدت المكاتب الانتخابية لعدد من الأحزاب والقوى السياسية الكردية السبت، اجتماعا موسعا بمقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني بمدينة السليمانية، بشأن التحضير والتفاهم لتعديل قانون انتخابات برلمان كردستان، والتوصل لتوافق حول مسألة مقاعد الكوتا الخلافية، وسط غياب لحراك الجيل الجديد، وهو أكبر قوى المعارضة في كردستان العراق.

ووفق البنود التي تم التوافق حولها يرى مراقبون أن نقطة الخلاف حول مقاعد كوتا المكونات الصغيرة في الإقليم، والبالغة ١١ مقعدا موزعة بواقع ٥ مقاعد للمسيحيين و٥ مقاعد للتركمان فضلا عن مقعد واحد للأرمن، هي في طريقها للحل عبر اعتماد آلية التشاور والتنسيق مع ممثلي تلك المكونات ليس فقط داخل قبة البرلمان.

وأشار مراقبون إلى أن الرجوع لبيانات وإحصاءات الجهات الاتحادية العراقية المعنية كوزارة التخطيط ومفوضية الانتخابات في بغداد، لتحديد عدد مقاعد كل محافظة وسجلات الناخبين في الإقليم، يمثل علاوة على حل الخلافات البينية الكردية حول تلك القضايا، تعزيزا لمناخ التعاون والتكامل بين بغداد وأربيل وخاصة على الصعيد الانتخابي.

الحكومة الاتحادية تستكمل اجراءات الادارية لجعل حلبجة محافظة

استكمل مجلس وزراء الحكومة الاتحادية في جلسته الاستثنائية يوم الاثنين ٢٠٢٣/٣/١٣، الاجراءات الادارية لجعل مدينة حلبجة محافظة جديدة في العراق.

وحول هذا الملف، اكد الدكتور امانج رحيم سكرتير مجلس وزراء الاقليم: «ان الحكومة الاتحادية اكملت في جلستها الاستثنائية، جميع الاجراءات الفيدرالية لجعل المدينة محافظة عراقية جديدة، وقد اصبحت حلبجة المحافظة الـ(١٩) للعراق».

واعلن آزاد توفيق محافظ حلبجة خلال تصريح صحفي: «نقدم تهانينا الحارة لاهالي المدينة وذوي الشهداء وجميع الاطراف بهذه الخطوة، سيؤثر هذا القرار بشكل كبير على الايرادات والميزانية وتخصيص المقاعد النيابية في مجالس المحافظات ومجلس النواب العراقي».

واضاف: « تتمتع حلبجة بمكانة وموقع اقتصادي ومالي ومعنوي كبير وستساهم المدينة في فعاليات ونشاطات المحافظات».

من جهة اخرى أكدت وزارة التخطيط العراقية إرسال طلب تحويل حلبجة لمحافظة، الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، موضحة ان التقييم أظهر استحقاق حلبجة تحويلها من الناحية الإدارية الى محافظة. وقال المتحدث باسم وزارة التخطيط العراقية عبد الزهرة الهنداوي، الأحد (١٢ آذار ٢٠٢٣)، إن الوزارة وجهت كتاباً رسمياً الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء تضمّن نتائج تقييم الوزارة بشأن تحويل حلبجة الى محافظة، موضحاً ان النشاط الاقتصادي للمنطقة والوحدة الإدارية وعدد السكان، عوامل تؤشر استحقاق حلبجة تحويلها الى محافظة.

أشار الهنداوي الى أن الرسالة تأتي في ضوء زيارة أجراها فريق من وزارة التخطيط لمحافظة حلبجة، بهدف تقييم الوضع الاقتصادي والإداري والسكاني هناك.

يذكر انه في يوم ١٦ آذار ١٩٨٨، تعرضت مدينة حلبجة الشهيدة الى قصف بالاسلحة الكيمياوية من قبل النظام البائد، أستشهد على اثره الالاف من النساء والشيوخ والاطفال الابرياء، وخلفت الصور الاكثر أثارة في الذاكرة والوجدان الانساني.

معظم الشعب راضٍ عن التغيير في العراق

نص حوار رئيس الجمهورية مع فضائية» الحرة- عراق» ٨ اذار ٢٠٢٣

الحرة: أهلاً وسهلاً بكم متابعي برنامج بالعراقي معكم علي الزبيدي. هذه المرة من بغداد ولقاء خاص مع فخامة الرئيس العراقي الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، هنا في قصر بغداد.

فخامة الرئيس أهلاً وسهلاً بك وشكرا لاستضافتكم.

رئيس الجمهورية: شكرا، وأهلاً وسهلاً.

مراحل الرئاسة من أيام الرئيس مام جلال حتى اليوم

الحرة: فخامة الرئيس نبدأ مع فخامتكم في مسألة مراحل الرئاسة في العراق، اختلفت من أيام الرئيس مام جلال الله يرحمه وحتى اليوم، كيف ترون المرحلة الحالية وكيف تصفونها وكيف تختلف؟

رئيس الجمهورية: أتصور أن المراحل السابقة لم تختلف عن المرحلة الحالية، ربما الفترات أو الشخص في المنصب

يختلف، ورئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبقية المناصب يتم انتخابهم حسب الدستور العراقي، لكن العراق يشهد استقراراً جيداً الآن، وهناك تعاون وتنسيق بين الكتل والأحزاب والشخصيات السياسية وبينها وبين الحكومة العراقية ورئاسة الجمهورية، وربما هذا هو الاختلاف الكبير في هذه الفترة والفترات السابقة، نحمد الله أن العراقيين يتمتعون بنوع من السلم والاستقرار وهذا يشجعنا على تعزيز اللقاءات والتنسيق المشترك فيما بيننا لمناقشة أمور الدولة.

الحرة: فخامة الرئيس، عملتم لسنوات في المعارضة والآن تعملون على رأس الدولة في العراق، كيف تختلف تجربة المعارضة عن الفترة الحالية وكيف يمكن الاستفادة من تجربة المعارضة؟

رئيس الجمهورية: الاختلاف جذري وكبير، لأننا كنا في الخارج، فقد كان غير مسموح معارضة الحكومة الدكتاتورية الشمولية داخل البلد، ولهذا كان أغلب نشاطاتنا في خارج العراق وبعض الحالات في الدول الإقليمية ولكن نشاطنا الحقيقي في الدول الأوروبية، وكانت لدينا لقاءات مستمرة مع الداخل وأماكن مختلفة وخصوصا في القضية الكردية حيث أن معظم الأحزاب الكردية كانت لديها جذور داخل كردستان العراق، وبعض الأحزاب الأخرى العراقية لديهم جذور داخل العراق وكانت الاتصالات مستمرة للعمل على تلبية مطالب الشعب العراقي، والمطلب الرئيسي هي الديمقراطية للعراق وإنهاء النظام الدكتاتوري، وكذلك بالنسبة للشعب الكردي الذي يطالب بالحكم الذاتي وحكم منطقة إقليم كردستان.

الحرة: في نقطة المعارضة، التفكير في فترة المعارضة يختلف جذرياً عن الحكم كما قال فخامتكم، الآن هناك من يقول بأن بعض الأحزاب والكتل والشخصيات في العملية السياسية ما زالت تفكر بنظرية المعارضة هل تتفقون مع هذا؟

رئيس الجمهورية: من حق كل شخص أن يفكر كما يشاء، ولكن باعتقادي معظم الشعب العراقي راضٍ عن التغيير في العراق، وأملنا أن نثبت الأمن والاستقرار، حتى يتمتع العراقيون بالحرية عن طريق الانتخابات والتصويت والإعلام لإبداء رأيهم، وعن طريق التنسيق مع الحكومة ورئاسة الجمهورية، ومن الجائز أن هناك اختلافات، ولكن لا أعتبرها معارضة وإنما اختلاف في وجهات النظر.

الأمن والاستقرار قبل كل شيء

الحرة: أحد التحديات التي بقينا نتحدث فيها لسنوات في العراق، التحدي الأمني، الآن هناك تقدم كبير على الصعيد الأمني بشهادة الناس ومسؤولين عراقيين ، اليوم فخامتكم كيف ترون هذا الملف؟ وهل ما زلنا نعاني من بعض الثغرات الأمنية في بعض المناطق؟

رئيس الجمهورية: بدءاً، الناحية الأمنية مهمة جداً. وأنا باعتقادي أن الأمن والاستقرار قبل كل شيء، لا أحد يتوقع تنفيذ أي برنامج حكومي إذا الأمن والاستقرار غير موجودين، لذلك تركيزنا الرئيسي في العراق في الوقت الحاضر على تثبيت الأمن والاستقرار في العراق. بالعودة قليلاً إلى الوراء، نحن عانينا من نظام دكتاتوري لفترة طويلة، والنظام الدكتاتوري لم يكن يعطي مجالاً لا للحرية ولا للفرد العراقي حتى يعبر عن رأيه، وهذه كانت (سياسات) قمعية، والسلطة الأمنية (في تلك الفترة) كانت مسيطرة على مقدرات الشعب العراقي وأمنياته، والتي أدت إلى اختلاف كبير بين النظام

وبين توجهات الشعب العراقي. بعد تغيير النظام في العراق عام ٢٠٠٣ عانينا مع الأسف الشديد من مشاكل أخرى؛ مشكلة الإرهاب داخل العراق، انفجارات، قتل، وفي بعض الحالات السجن، وبعض الأحيان سيطرة مجموعات كبيرة كانت موجودة على بعض المحافظات، وعانينا بعد فترة من قساوة وعنف الإرهاب الداعشي الذي سيطر على مناطق واسعة من العراق، و(تسبب) بأذى للناس، ليس فقط أفراداً، بل مجموعات من الناس. الآن لدينا مشاكل معالجة نتائجها، بسبب قصف أماكنهم و تعذيبهم وقتل أبرياء إلى الآن نبحث عنهم، بالآلاف وليسوا واحداً أو اثنين، وهذا أدى بصراحة إلى نوع من التخوف من الوضع الأمني في العراق.

مسيطرون على الوضع بشكل عام

الحرة: ما زالت هناك جيوب تظهر في سهل نينوى وفي تل الشاي!

رئيس الجمهورية: قليلة جداً. الحمد لله الجيش العراقي مع القوات الأمنية الأخرى تسيطر على الوضع في هذه الحالات، فالعمليات الإرهابية في أي بلد لاتستطيع السيطرة عليها مئة في المئة، وقضية أن قسماً منها فقط من أجل السرقة أو الاعتداء على الناس، لا يوجد لديهم أي هدف سياسي أو اجتماعي، عدا التأثير على الجماعات من الناحيتين المعيشية والاجتماعية، موجودة ولكن قليلة جداً.

واتصور أن القوات المسلحة العراقية بالإضافة إلى الحشد الشعبي والبيشمركة مسيطرون على الوضع بشكل عام، على الحدود وعلى المناطق التي كانوا يدخلون فيها، عالجنا ذلك بشكل جيد، ولكن بين فترة وأخرى، وليس بشكل مستمر وكبير، هناك بعض الحالات ولكننا مسيطرون عليها.

تقريب وجهات النظر مسؤولية الجميع

الحرة: تعودنا بعد ٢٠٠٣ أن يكون الرئيس العراقي هو بيضة القبان أو مقرّب لوجهات النظر على الصعيد السياسي ما بين الكتل المختلفة سواء السنة أو الشيعة أو الكرد إذا أردنا أن نسمي هذه المسميات، أو إذا أردنا أن نسميهم بالكتل المختلفة فقط. أريد أن أسأل فخامة الرئيس ، كيف ترى دورك اليوم بالتقريب بين وجهات النظر وأين يكمن التحدي؟

رئيس الجمهورية: أولاً هذه المسؤولية مسؤولية كبيرة، وباعتقادي ليست فقط واجب رئيس الجمهورية، أنها واجب كل المسؤولين وكل قيادات الكتل السياسية لتقريب وجهات النظر.

أنا مع اختلاف وجهات النظر في بعض القضايا، هذا ضروري وصحّي لأي مجتمع، ولكن ضد الصراعات داخل الأحزاب أو المجتمع العراقي. انا ضد الصراعات، ولكن مع المنافسة الشرعية في هذا المجال، وهذا من واجبنا وواجب البرلمان وواجب الحكومة وواجب رئاسة الجمهورية وواجبي تقريب وجهات النظر، وأملنا أن نكون ناجحين في هذه المسؤولية، باعتقادي أن التقارب بوجهات النظر خلال الفترة الماضية كبير جداً.

ونتيجة الانتخابات التي حدثت في العراق وأن طال تشكيل الحكومة واختيار رئيس الجمهورية، ولكن كانت فترة مفيدة لتبادل الآراء بين الأحزاب والكتل السياسية من أجل الوصول إلى أحسن صيغة بالنسبة للعراق. وهذا الأمر نتمتع به، فنحن إلى الآن في فترة نحتاج إلى التنسيق والتعاون بين الكتل السياسية والأطراف الأخرى.

الحرة: أين يكمن التحدي في تقريب وجهات النظر؟ فمثلما تفضل فخامتكم به فقد بقينا سنة أو أكثر من سنة في مسألة تشكيل الحكومة، وما زالت بعض المشاكل عالقة كمسألة الموازنة وقضايا كثيرة، كيف ترون التحدي وأين ترونه؟

رئيس الجمهورية: التحدي باعتقادي في وجهات النظر المختلفة ولكنه ليس بالتحدي الكبير، فباعتقادي أن يناقش البرلمان الآن كل المواضيع الموجودة والحكومة العراقية تحاول أن تنفذ الأشياء الضرورية التي يحتاجها المجتمع العراقي، وكذلك يتصرف رئيس الجمهورية مع كل العراقيين دون اختلاف، حتى مع مَن لم يصوّت لي وصوّت ضدي، فأنا رئيس للعراق ولكل العراقيين، وباعتقادي أن رئيس الوزراء يتصرف كرئيس وزراء لكل العراقيين، وكانت لدينا خطة لتقريب وجهات النظر بين الأطراف السياسية، والأطراف السياسية كانوا في بعض الأحيان هم من يقررون واجبات الحكومة أو يطلبون من رئيس الجمهورية أن يساعد في تقريب وجهات النظر.

بالإضافة إلى نقطة مهمة جداً فقد نجحنا في تقريب وجهات النظر بين الإقليم والحكومة الاتحادية، وكانت هذه ضرورية جداً ولم تكن موجودة سابقاً، بالشكل الذي موجود(عليه) الآن، هناك تبادل زيارات وتبادل خبرات وتبادل وجهات النظر بين الطرفين، لذلك أنا باعتقادي أن تقارب وجهات النظر وتقارب الكتل السياسية مع بعض، مع وجود وجهات نظر مختلفة، فهذا موجود في كل دول العالم، تلاحظ في بعض الأحيان في الدول الأوروبية أن الحزب الحاكم مع المعارضة يختلفون في كل شيء ويعارضون كل شيء، ولكن الهدف الرئيس هو مصلحة البلد قبل كل شيء ونحن في الوقت الحاضر، مصلحتنا قبل كل شيء.

أنا أقسّمها إلى ثلاثة مواضيع، أولاً التركيز على الأمن والاستقرار، ثانياً التشاور بين الكتل السياسية.

الحمد لله لا يوجد لدينا نقص في القوميات بالعراق ولا في الاتجاهات المختلفة في العراق بتقارب وجهات النظر وهذه نعمة وصحة للمجتمع.

نقطة أخرى مهمة جداً، هي تنفيذ برنامج الحكومة، وهو يركز على نقطتين، أولا تقديم الخدمات ونحن نعترف والجميع يعلم أن لدينا نقصاً في تقديم الخدمات في العراق، فقد عانينا لفترة طويلة من الصراعات ومن الحروب وحتى من المشاكل الداخلية والخارجية، لذلك لم يتم الاهتمام بها.

نقطة أخرى نحن في العراق ولمدة تقارب الثلاث سنوات دون ميزانية فعالة، والموازنة ضرورية، تعني أن القسم الاستثماري في ميزانية الدولة غير جاهز للصرف، فقط لدينا موازنة تشغيلية. نقطة أخرى أريد التركيز عليها، الآن الحكومة تقريبا جاهزة لتقديم الموازنة إلى البرلمان وفتح الميزانية للوزارات والجهات المعنية للتصرف بها، وبرنامج الحكومة يركز على نقطتين مهمتين، أولا تقديم الخدمات، ثانيا تحسين البنية التحتية، وهذه قد تحتاج لفترة أطول من تقديم الخدمات.

الحكومة مشكلة على أساس الاتفاق

الحرة: نرجع إلى السنة التي تأخر فيها تشكيل الحكومة والوصول إلى التوافق، وكانت الجدلية التي تطرح هي جدلية الحكومة التوافقية، أو حكومة شراكة أو اغلبية.. بعض الناس يعترضون على فكرة الحكومة التوافقية، ويقولون بأن هذه تشبه التجارب السابقة ويجب التوجه إلى حكومة اغلبية، فأين تقفون من هذه الجدلية؟

رئيس الجمهورية: ليست لدي مشكلة مع هذه الاعتراضات على الفكرة أو هذا النوع من الحكومة، لكن أهم شي نطرحه إلى الشعب العراقي ولدينا برلمان يقرون به هو شكل الحكومة، ليكون حسب التعليمات الموجودة في الدستور العراقي دائما، فأنت لا تستطيع أن تطلب اتفاق كل الشعب العراقي، الآن نفوسنا أربعون مليون، فلن يتفق الجميع على كل شيء، ولكن يجب أن نعمل من خلال الحرية قبل كل شيء و ثانياً فإن وجهات النظر المختلفة موجودة وثالثاً عن طريق الانتخابات يجب أن نقرر هذه الأشياء ولا نفرضها، فليس لدينا طرف واحد يقوم بفرض طريقة حكم الدولة بهذا الشكل، بل لدينا برلمان وانتخابات وكل واحد حر يدخل في العملية الانتخابية أو لا يدخل في العملية الانتخابية، والقرارات عادة لدينا تكون بالأكثرية وفي بعض الأحيان بالأكثرية المطلقة وبعض الأحيان بثلثي أعضاء البرلمان، ويقدموها للحكومة، والحكومة مشكلة على أساس الاتفاق. الحكومة الحالية في العراق نتيجة تصويت البرلمان عليها وترشيح رئيس الوزراء بحسب الدستور العراقي.

الحرة: أريد أن أسأل أيضاً عن مسألة الحوار والتقارب وخلق روح من سماع الآخر، ليس فقط نتكلم بل نتعلم أن نسمع، وهذا ما يقال بأن هذه هي السياسة، هناك بعض الجهات السياسية اختارت أن تخرج من العملية السياسية، وأتحدث هنا عن التيار الصدري، هل هناك حديث مع الصدريين، هل هناك لا زال التيار الصدري بالنسبة لكم جزء يجب أن يشارك في العملية السياسية وأن يعود إلى البيت السياسي؟

رئيس الجمهورية: لا أتصور هناك كتل سياسية في العراق تمنع أي كتلة أخرى للشراكة في الحكم، ويجوز التيار الصدري مع كل احترامي لهم قد خرجوا من البرلمان، ولكنهم داخل الدولة وليس خارجها، فلديهم مسؤولين داخل جهاز الدولة ومع كل الاحترام هم ذوو كفاءات وموجودون ويعبرون عن رأيهم واتجاهاتهم. هذه الحرية موجودة ولا تستطيع أن تفرض منع الناس من الخروج من العملية السياسية، بالعكس هذا نتيجة الحرية ولم يفرض شيء عليهم، هذه إرادتهم واقتراحهم وقرارهم.

الحرية الموجودة في العراق

الحرة: التقينا مجموعة وجهات نظر أو بعض من مطالب العراقيين في ساحة التحرير، سؤال من قبل أحد المواطنين متى تصبح للعراق مكانة مثل مكانة دول الجوار وتحديداً في مسألة الرفاهية.

رئيس الجمهورية: أنا تحديداً لم أفهم هذا السؤال، أي مكانة وأي دولة، للمقارنة، باعتقادي الآن أن دور العراق جيد، وأنا شخصياً التقيت بمعظم قادة دول المنطقة وحتى قادة الدول الأوروبية، وكلهم يعبرون عن شعورهم بالارتياح للوضع

الحالي الموجود في العراق، وكذلك للحرية الموجودة في العراق. أتصور (أنها) نادراً ما تكون موجودة في بعض البلدان الأخرى من حيث التعبير عن الرأي والحرية في الإعلام ومن حيث كتابة المقالات والتصرفات والسفر والنقل والزيارات. باعتقادي أن الحرية الموجودة في العراق غير موجودة في بعض البلدان الأخرى.

الحرة: فخامة الرئيس مع وجود الحرية، ما زالت هناك بعض التحديات، الحرية مضمونة في الدولة، ولكن تواجه بعض التحديات فليس كل الناس تستطيع أن تعبر عن رأيها دون أن تتعرض لأنواع من الاعتقال أو التغييب أو الاستهداف.

رئيس الجمهورية: للأمانة إلى الآن لم أسمع ولم أر، لأنني أستلم شكاوى بعض المواطنين، لم أستلم أي شكوى على أساس التقييد على الحرية من ناحية الكلام ومن ناحية التعبير، هناك شكوى أخرى من ناحية التعيينات، كبيرة وكثيرة، وأريد أن أرجع لهذه النقطة، أولاً الاقتصاد العراقي اقتصاد قوي ونحن ربما من البلدان القليلة التي لديها احتياطي، وليس لديها عجز. هذه النقطة مهمة جداً، وارداتنا النفطية جيدة في الوقت الحاضر، ولكن لدينا مشكلة كبيرة، نتيجة الإهمال والحروب والمشاكل داخل العراق تقريبا أهملنا كل القطاع الخاص، لا يوجد لدينا قطاع خاص مفعّل حتى نجد ونختار أماكن لخريجي الجامعات أو لمن لا يمتلكون عملا، فقسم منهم يعانون، ويتوقعون هذا حقهم، كل فرد عراقي يعتبر الدولة مصدر قوتِهِ وهذه مشكلة اقتصادية موجودة في العراق، نحن برنامجنا الحكومي، أملنا على أساس بعد التصديق على الموازنة، أن نهتم جداً بالقطاع الخاص وكذلك البدء بتشكيل شركات عراقية أو بالشراكة مع الآخرين لتنفيذ مشاريع كبيرة، وأنا باعتقادي ستفتح مجالاً كبيراً، ربما لا نعالج مشاكل الكل، ولكنها ستفتح مجالاً كبيراً جداً. أنا مع من لا يمتلك عملاً أو لا يستلم راتباً ومع خريجي الجامعات. لدينا الآن في العراق حوالي ٢٠٠ جامعة، وسنوياً تتخرج أعداد كبيرة من الطلاب.

لا توجد دولة في العالم تستطيع أن تعين كل الشعب

الحرة: فخامة الرئيس نتحدث عن أن سوق العمل العراقية يدخلها سنوياً ٨٠٠ ألف خريج، رقم كبير، الناس بالأخير تريد أن تعمل، فاذا كانت الدولة لا توفر فرص عمل أو لا تتمكن من توفير فرص عمل بصورة كاملة، فالقطاع الخاص يمكن أن يحمل جزءاً، ما الذي منع من تحقق هذا؟

رئيس الجمهورية: لا توجد دولة في العالم تستطيع أن تعين كل الشعب (بالمؤسسات الحكومية)، ولكن ما منع القطاع الخاص بعض الأمور، أولاً مثلما قلت أن موازنتنا لحد الآن ولمدة ٣ سنوات لم ننفذها. نقطة أخرى كانت هناك مشاكل أمنية قبل فترة، والآن لا توجد مشاكل لذلك الآن الباب مفتوح. باعتقادي بعد تصديق الموازنة إن شاء الله نمر بمرحلة جديدة في العراق، تشجيع القطاع الخاص، تشجيع الشركات لبناء البنية التحتية للعراق وإفساح المجال بالنسبة للتعيينات للطلبة ولغير الطلبة. نقطة أخرى مهمة جداً تقريباً زراعتنا في العراق متوقفة وهذه أيضا لها تأثير كبير، ثم أن المشاكل البيئية موجودة والنقص في بعض الأمور الأخرى مثل المصانع والمعامل كلها متوقفة في العراق، لا يوجد لدينا انتاج، نحن معظم احتياجاتنا نستوردها من الخارج مع العلم نستطيع بناء معامل لكل احتياجاتنا داخل العراق. هذه الامور كلها باعتقادي تحت الدراسة، وأنا لا أعارض مطالب خريجي الجامعات ولا غيرهم من أجل طلب الحصول على عمل أو دخل محترم للعيش.

الحرة: إذا لم يتوفر الدخل، فما هي البدائل؟ سيلجأ الشاب أو الشابة إلى طرق أخرى وهذا نحن في غنى عنه. فخامة الرئيس أيضا هنالك نقطة، الاستثمار والتركيز على القطاع الخاص، واستبدال ما نستورده بما ننتجه أو حتى نصدره في مختلف القطاعات عدا القطاع النفطي تصطدم أيضا بموضوع مستمر، وكل العراقيين يتكلمون عنه وهو ملف الفساد. اليوم ملفات الفساد في العراق كيف تتابعونها في رئاسة الجمهورية وهل هناك تقدم في ملف مكافحة الفساد؟

رئيس الجمهورية: أعتقد لا يختلف أحد معك، معظم الإمبراطوريات في العالم فشلت أو انتهت نتيجة الفساد وقسم من الحكومات فشلت أو غابت عن الحكم نتيجة الفساد. اتفق معك، كان لدينا فساد منتشر في العراق، نحن نعاني من قسم منها لحد الآن، لكن الحكومة جادة في خطواتها. أرجو أن تتابع أخبار الفترة الأخيرة، يومياً هناك معالجات للفساد ولبعض القضايا المرتبطة مع الفساد، ونعلنها وننشرها وخطوات الحكومة الحالية جدية وجيدة بالنسبة لمحاربة الفساد. لكن كما تعلم الفساد يحتاج الى فترة طويلة وليس فقط الفساد المالي، مثلا فساد الالتزام بالدوام وفساد الغياب عن الوظيفة، البطالة المقنّعة جزء من الفساد، أنا باعتقادي(أن معالجة هذه الأمور) داخل برنامج الحكومة، وأملنا على أساس نحتاج لهذا الموضوع لأنه أصبح مطلباً شعبياً بالنسبة للشعب العراقي.

تواصل مكافحة الفساد

الحرة: فخامة الرئيس أي مسؤول عراقي يذكر أن هناك تبعات وأن هناك إرثا سواء كان في الفساد أو في نقص الخدمات، دائماً أنا أسأل هذا السؤال للمسؤولين وأنا أسأل فخامتكم أين نبدأ حتى لا تأتي الحكومة القادمة وتقول هذا أرث الحكومة السابقة؟

رئيس الجمهورية: كلا، لقد بدأنا والملفات موجودة لدى الأجهزة الخاصة لمتابعتها، ويوميا ترى هناك قائمة من الأسماء المرتبطة بالفساد.

الحرة: الحكومة دائما تقول أن لديها الرغبة والمقدرة على مواجهة الفساد؟

رئيس الجمهورية: باعتقادي الآن هناك رغبة كبيرة جداً، ولدينا إمكانية للقضاء على الفساد، ولكن نحتاج لتعاون كل الأطراف السياسية في هذا الخصوص.

الحرة: أذكر قبل سنتين أو ثلاث سنوات كان الرئيس برهم صالح في الأمم المتحدة وطالب المجتمع الدولي بأن يتم تأسيس تحالف كالتحالف ضد الإرهاب وهو تحالف لمكافحة الفساد واسترداد أموال العراق المهربة أو المنهوبة وفقاً لتعبيره إلى الخارج أين وصلت هذه الجهود؟

رئيس الجمهورية: موجودة، وحتى المتهمين بالفساد كانوا في دول خارج العراق وهناك محاولات لإرجاعهم، لكن لا أستطيع إعطاءك كل التفاصيل الموجودة، هنالك حركات جدية من قبل الحكومة لمحاربة الفساد بل ولمنع الفاسد واسترداد الأموال.

لكن كما تعلمون هذه الأمور تحتاج إلى فترة طويلة لأنها مرتبطة بالمحاكم وأنظمة الدول والتدقيق والتحقيق في هذه المواضيع.

مسألة التغيير المناخي وملف المياه

الحرة: واحدة من التحديات، ونحن لا نفضل هذا المصطلح، لكنه فعلا تحدّ، وهي مسألة التغيير المناخي وملف المياه وسنأخذها ملفاً ملفاً، فخامتكم دائماً تتحدثون وتعملون على التوعية بخطورة التغير المناخي على العراق والعراقيين.. هذا الملف أيضاً كيف تراه وكيف يمكن أن نغير إذا صح التعبير او نقلل المخاطر بالنسبة للتغير المناخي في العراق؟

الرئيس: هذه النقطة جداً، مهمة التغير المناخي والبيئة والمياه لها تأثير كبير على أي مجتمع في العالم. والآن أنا جداً سعيد لوجود اهتمام عالمي بهذه المواضيع، وأنا شخصياً سأذهب إلى نيويورك قريباً لحضور مؤتمر بخصوص المياه .. بالنسبة للعراق دعنا نتحدث خطوة خطوة بالنسبة للتغير المناخي هذا من غير الممكن السيطرة عليه لكن هنالك خطوات يجب اتباعها لتخفيف تأثيرات المناخ أو تقليلها. من ناحية البيئة أتفق معك بأننا ولحد الآن لدينا نقص كبير بالنسبة للاهتمام بالبيئة لكننا شكلنا وزارة قوية للبيئة وأنا فرح جداً بخطواتهم الجيدة ومهتمون بها، لكن كما تعلم فإن البيئة والمناخ تحتاجان فترة طويلة، مثلاً بالنسبة للمناخ فأحياناً لدينا كمية أمطار كافية أو ثلوج في جبال كردستان، أما في بعض الحالات فتمر سنة او اثنتان أو ثلاث تجد المنطقة كلها تعاني من الجفاف، بالنسبة للمياه فإن حالة العراق حالة خاصة لأن معظم مياهنا نحن نستلمها من الخارج من تركيا ومن الجمهورية الإسلامية في إيران وكذلك من سوريا كونها ممرا لنهر الفرات، بالنسبة لتركيا فمعظم واردات مياهنا منها ولدينا روافد لنهر دجلة من الجمهورية الإسلامية في إيران، وحتى الآن ليس لدينا اتفاقية شاملة مع دول الجوار.

الحرة: وما المانع؟

رئيس الجمهورية:المانع هو أنه يجب أن تكون هنالك اتفاقية بين الطرفين أو بين الدول المتشاطئة، وكل دولة لديها شروطها الخاصة يجب الاتفاق عليها، بالنسبة لنا فإن شروطنا صراحة معقولة فنياً وعلمياً وهي نتيجة دراسات طويلة.

الحرة: فخامة الرئيس الكثير من الجمهور لا يعلم أن فخامتكم يمتلك تخصص فنياً واستشارياً في مجال المياه.

رئيس الجمهورية: وكنت فترة طويلة وزيراً للموارد المائية، وخلال هذه الفترة وصلنا إلى توقيع مذكرات التفاهم بين العراق والجمهورية الإسلامية وكذلك بين العراق وتركيا، ووصلنا إلى نتائج إيجابية، لكن مع الأسف الشديد نتيجة المشاكل التي حدثت خاصة قضية داعش كان لها تأثير كبير على السياسة المائية في العراق. الآن لدينا في العراق ثلاث مشاكل ويجب ربط الحلول مع هذه المشاكل الموجودة، المشكلة الأولى نحن في بعض الأحيان نعاني من الجفاف نتيجة التغيرات المناخية وهذه ليست في أيدينا.

الحرة: حتى الأمطار الأخيرة التي هطلت في جنوب سامراء كانت بها مشكلة كونها لم تهطل في المناطق التي هي بحاجة له.

رئيس الجمهورية: نعم هذه مشكلة كونها خارج سيطرتنا، المشكلة الثانية هي تصرفات أو سياسات الدول الإقليمية، مثلاً حالياً تركيا هي أيضاً تحتاج المياه أكثر من السابق والجمهورية الإسلامية أيضاً.

الحرة: لكن ما يدخل للعراق من المياه عن طريق إيران وصل حالياً إلى صفر بالمائة.

رئيس الجمهورية: دقيقة، أولاً تركيا قامت ببناء عدد كبير من السدود ويخزنون كميات كبيرة من المياه لتوليد الطاقة الكهربائية، ونحن ليس لدينا مانع أن كانوا هم يهتمون ببلدهم ويبنون السدود والبحيرات فلا مانع لدينا ونفوسهم أكثر بكثير من السابق، لكن ما نريده نحن هو حصة عادلة للعراق من المياه، فضلاً عن وجوب إعطائنا فكرة علمية واضحة عن طريقة تشغيل المياه في تركيا كي نتمكن نحن من معرفة وبناء برامجنا في ضوئها. لا توجد لدينا مشكلة في مياه الشرب لكن لدينا مشكلة في (شحة) مياه الزراعة والري في فصل الزراعة وفصل الري، لذلك طلبنا من تركيا أن يُمنح العراق كمية كافية من المياه للزراعة وللأهوار ولملء بحيراتنا، هذا هو ما طلبناه منهم.. نقطة أخرى مهمة بالنسبة للعراق وهي أنه يجب علينا تحسين إدارة الموارد المائية، فلدينا هدر كبير، وأنا أول شخص اعترف بهذا.

الحرة: الجانب التركي يقول نحن نسلم العراق كمية مياه كافية لكن هنالك هدر من الجانب العراقي.

رئيس الجمهورية: كلامهم ٥٠ ٪ صحيح، فهم ليسوا دائماً يعطوننا حصة كافية، ولكن في الهدر كلامهم صحيح وانا لا أعارضهم، ويجب علينا بصراحة في المفاوضات أن نصل إلى نتائج إيجابية بهذا الخصوص، لدينا هدر في المياه ولدينا هدر بالنسبة للأحواض السمكية الموجودة على نهري دجلة والفرات، وكذلك طريقة استعمال الري فهي طريقة قديمة تُضيّع كميات كبيرة من المياه.. بالنسبة للجمهورية الإسلامية نفس الموضوع فنحن نريد معرفة تصرفاتهم على روافد دجلة وكذلك نهري كارون والكرخه إلى شط العرب.

الحرة: هل يحتاج العراق إلى تدويل هذا الملف، أم الحل موجود لدى العراق ويمكن الوصول إلى حل مع تركيا وإيران؟

رئيس الجمهورية: أملنا أن نصل إلى الحل، لكنك سألت بأن العراق لحد الآن لا يمتلك اتفاقيات موقعة بتأييد من الأمم المتحدة أو من أطراف سياسية، الأمم المتحدة حتى الآن يعطوننا توصيات وليس لديهم قوانين واضحة للسيطرة على توزيع المياه، وباختصار نحن نطلب من الجمهورية الإسلامية الإيرانية وكذلك الجمهورية التركية إعطاء العراق حصة عادلة من المياه وكذلك الخط التشغيلي الذي يستخدمونه هم للمياه ويراعون حاجاتنا في العراق.

مشكلة يجب إنهاؤها ومعالجتها

الحرة: قبل أيام التقيتم بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش هنا في بغداد ودار الحديث عن مسألة الدعم المستمر للأمم المتحدة لملف النازحين، هذا الملف فخامة الرئيس متى ينتهي؟ ولماذا إلى الآن العراق ما زال لديه نازحون يعيشون على بعد مئات الكيلومترات من مناطقهم الأصلية.

رئيس الجمهورية: أتفق معك بأنها مشكلة يجب إنهاؤها ومعالجتها، بكل صراحة أقولها، وكلامنا مع أمين عام الأمم المتحدة كان حول هذا الموضوع ومواضيع أخرى، وأعطيت الانطباع بأن الأمم المتحدة حتى الآن كانت تفكر بأن الوضع الأمني في العراق ليس بالمستوى المطلوب، أنا شرحت له كل الأمور في العراق، أعني تقريباً حول كل محافظة. وأعطيته انطباعاً عن أن الوضع الأمني في العراق الآن جيد والمفروض هم الآن بصراحة يراعون هذا الوضع الجديد ويعملون

داخل العراق بهذه الصيغة الجديدة وليس بالصيغة السابقة وعلى أساس أن الأمن غير موجود. من ناحية النازحين يجب أن نعالج هذه المسألة. فمعظم النازحين نتيجة قساوة وعنف داعش في العراق، لكن الذي حدث صراحة هو أن من مسؤولية الأمم المتحدة القيام ببناء أماكن سكناهم كي يعود النازحين إليها، مع الأسف الشديد ومع كل تقدير كان هنالك تقصير في هذا الموضوع فهم لم يبنوا تلك الأماكن.

الحرة: ولماذا لا تبنيها الحكومة العراقية؟

رئيس الجمهورية: لأن الأماكن كانت معقدة قليلاً نتيجة تدخلات سياسية واقتصادية لكنهم وصلوا إلى صيغة سُميت (إتفاق سنجار) يطبقونها بصيغة جيدة، لكن صراحة لم يكن هنالك حماس جدي لتنفيذ هذه الاتفاقية، وعندما ذهبت أنا وشاهدت أنه لغاية الآن لم يتم بناء ولا حتى بيت واحد استغربت، وسألتهم عن الأسباب ولم أقتنع بأجوبتهم، ما عدا الزيارات وكتابة التقارير فلم يكن هنالك شيء واضح ، الآن بدأوا.

حول موضوع اتفاق سنجار

الحرة: هنالك اتهامات متبادلة حول موضوع اتفاق سنجار ولماذا لم يطبق، هناك من يتهم الإقليم وبالمقابل هنالك من الإقليم من يتهم...

رئيس الجمهورية: أنا تكلمت مع حكومة الإقليم والأحزاب والكتل السياسية هناك وكلهم لديهم استعداد لتنفيذ وتطبيق بنود اتفاقية سنجار، لكن جوابهم كان واحداً وهو إلى أين يعود هؤلاء النازحون وليس لهم بيوت يعودون إليها. لذلك هم باقون في خيمهم، والمشكلة باقية أيضاً فإن لم يتم بناء بيوتهم فالمشكلة لن تحل، ما لم تكن لديهم بيوت أين سيعيشون؟

الحرة: هذه هي المفارقة فخامة الرئيس أن الدولة العراقية لا تستطيع، فخامتكم تقول أن جميع الأطراف متفقة على أنه يجب التطبيق.

رئيس الجمهورية: الأمم المتحدة ومنظماتها هم من استلموا الملف، وأنا قلت في البداية أن الوضع بين المركز والإقليم بحالة جيدة وهناك تنسيق وتعاون وتبادل للآراء بينهم لكن مع الأسف الشديد هذا الموضوع لم يكن موجوداً لفترة طويلة لذلك بقيت هذه المشكلة ، لكننا الآن أخذنا خطوات جيدة وبصراحة متابعتنا حالياً تكاد تكون بشكل يومي أو أسبوعي وأن شاء الله نصل إلى نتائج جيدة وهم بدأوا بالبناء، والموازنة لبناء المساكن موجودة مع الأمم المتحدة ومع الحكومة العراقية.

استقرار العراق مرتبط باستقرار المنطقة

الحرة: فخامة الرئيس في مؤتمر مجموعة الاتصال في اذربيجان قبل أيام ذكرتم بأن العراق يتطلع بأن يصبح قوة موحِدة من أجل الخير وسد الفجوة بين القوى الإقليمية، دور العراق في تقريب وجهات النظر إقليمياً تحديداً، أنا أتحدث بين العرب وإيران، كيف تراه؟

رئيس الجمهورية: هذا هو أملنا بفعل أن استقرار العراق مرتبط باستقرار المنطقة، وأملنا أن نحاول حل مشاكلنا الموجودة في المنطقة، فبدون أي تحفظ توجد مشاكل في بعض دول المنطقة، هناك مشاكل في سوريا واليمن ولبنان،

هناك مشاكل لدى معظم الدول، ونحن أيضاً لدينا بعض المشاكل الأمنية مع تركيا، يعني حتى الآن القوات التركية الجيش والعسكر موجودون في كردستان العراق وهذه المشاكل يجب حلها عن طريق المفاوضات والتنسيق والتعاون ولذلك هذا دورنا ولدينا الإستعداد، فمثلا لعدة مرات كانت هناك اجتماعاًت بين العراق والأردن ومصر من النواحي الأمنية والاقتصادية والتجارية واجتماع بين المملكة العربية السعودية وإيران على طاولة بغداد، وكل هذه الأمور هي دليل على أنه لدينا دور في حل المشاكل. نقطة أخرى، تجربتي مع قادة الدول العربية الذين قابلتهم في الجزائر، جميعهم يريدون دوراً مهماً للعراق ودوراً محورياً وكذلك التنسيق والتعاون مع دول أخرى لحل المشاكل.

الذكرى العشرين لتغيير النظام في العراق

الحرة: هذه الأيام فخامة الرئيس تشهد الذكرى العشرين لتغيير النظام في العراق واجتياح العراق عام ٢٠٠٣، إلى أي مدى من وجهة نظركم تحقق ما كنتم تطمحون إليه عندما تنظر إلى ما قبل ٢٠٠٣ واليوم؟

رئيس الجمهورية: بالنسبة للمعارضة كما قلت فإن الهدف الرئيسي لها كان إنهاء الدكتاتورية في العراق، هذا كان الشعار الرئيسي بالنسبة للمعارضة لكن مع الأسف الشديد لم يكن لدى معظم أطراف المعارضة تصور جيد بالنسبة لقساوة الدكتاتورية على الشعب العراقي وتأثير الحصار عليه، عندما عدنا لاحظنا مشاكل كثيرة داخل العراق، أولاً لم يكونوا يعرفون الأهداف الرئيسية للمعارضة في الخارج، ولكن لم يكن هناك أي اعتراض على تغيير النظام، فالجميع ولحد الآن متفقون على هذه النقطة، لكن التفاصيل الأخرى، فبعض الأمور كانت ليس كما نتمناه، فمثلاً من تحرير العراق أصبحت إلى سيطرة قوات الاحتلال على العراق، وهذا اختلاف جذري بين الطرفين، وبقى الاحتلال لفترة طويلة، ثانياً من جميع النواحي لم نطبق البرنامج الرئيسي للمعارضة العراقية.

الحرة: يعني البرنامج الرئيس الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمرات المعارضة؟

رئيس الجمهورية: نعم، في أربيل وفي لندن بعدها عملنا قسماً من الملفات من نواحي الاقتصاد والتعليم والديمقراطية، لكن مع الأسف الشديد لم يطبقوها، وحدثت تغييرات حتى في السياسة الأمريكية، يعني بعد ٢٠٠٣ البنتاغون كان هو المسيطر على الأمور.

الحرة: يعني مرحلة جي غارنر؟

رئيس الجمهورية: نعم، بعدها كنا نريد تشكيل حكومة وطنية من البداية بدل أن يبقى التأثير السياسي والاجتماعي على وضع العراق. هذه كانت بعض الخلافات، لكن أطمئن من ناحية أن الشعب العراقي تقريبا كان ١٠٠٪ مع تغيير النظام الدكتاتوري في العراق، كونه جلب مشاكل كبيرة للعراق، أولاً القتال الداخلي للحركات الكردية أو للثورة الكردية، ثانياً تعامله مع دول الإقليم، ثالثاً الحرب مع إيران لفترة طويلة، تلك الحرب التي آذت كل المجتمع العراقي وكل عائلة عراقية، بعدها غزو الكويت ثم بعدها تحدي قرارات الأمم المتحدة وقد أدى (ذلك) إلى الهجوم على العراق من قبل

المجتمع الدولي، كل تلك المشاكل كان لها التأثير الكبير، والوضع الإقتصادي سابقاً كان جيداً في العراق ، فالعراق تأريخيا واجتماعياً كان من الدول المتقدمة في المنطقة.

العراق كان معزولا عن العالم

الحرة: طيب فخامة الرئيس أنا لا أريد تجاوز هذه النقطة، لم عدتم كمعارضة بعد ٢٠٠٣ يبدو من كلام فخامتكم أنكم تفاجأتم من بعض النتائج التي جاءت نتيجة الدكتاتورية، هل هذا يعني أن هناك انفصالاً عن الواقع العراقي؟ ولم تكونوا تعلمون ماذا كان يحصل في العراق؟

رئيس الجمهورية: لا لم يكن هنالك انفصال، نحن كنا نسمع في بعض الأحيان أخبار العراق، لكنك تعلم أن النظام الشمولي الذي كان في العراق كان يمنع الحركة، كان لدينا خلال فترة النظام الشمولي حوالي ٤ ملايين لاجئ خارج العراق، مشكلتنا كانت أكبر مما كنا نتوقعها من الأخبار والتحليلات الواردة إلينا عن المجتمع العراقي، مشكلتنا كانت جداً كبيرة، اولاً محاربة النظام والتركيز على اللاجئين العراقيين الموجودين، هل تعلم أنه في الجمهورية الإسلامية الإيرانية كان لدينا حوالي ٣ ملايين لاجئ؟ والعراق كان معزولا عن العالم ويجب أن تتذكر بازوفت الذين قتلوه، وهو صحفي جاء والتقط صورا فقتلوه ووصفوه بالجاسوس، هذه هي المشاكل التي كانت موجودة يعني منع تسريب أي أخبار من العراق.

الحرة: طيب فخامة الرئيس لكل رئيس بصمة يريد أن يتركها في الرئاسة وإرث يتذكره فيه العالم وأبناء بلده، فما هو الإرث الذي يريد أن يتركه عبد اللطيف جمال رشيد؟

رئيس الجمهورية: صراحة أريد، وتركيزي هو على تثبيت الأمن والاستقرار في العراق، ولإعطاء حياة حرة، ومن الناحية الاقتصادية جيدة، ومن الناحية الثقافية مستوى عالٍ، هذا هو أملي وهدفي في العراق.

الحرة: هل تحب أن تضيف شيئاً فخامة الرئيس؟

رئيس الجمهورية: صراحة الشعب العراقي عانى كثيراً مع العلم أنه كان سابقاً يعيش في رفاهية، لكنه ومن عدة سنوات ليست بالقصيرة عانى كثيرا، لذلك أنا باعتقادي أن الأمن والاستقرار والرفاهية للشعب العراقي ضرورية جداً، وأملنا أن يكون مستقبله جيداً يتمتع بالرفاهية والحرية والديمقراطية.

الحرة: فخامة الرئيس الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد هذا كل ما يسمح به الوقت مع فخامتكم وليتنا كنا في ساعات أطول معكم، شكراً لكم فخامة الرئيس على وقتك وعلى هذا اللقاء.

رئيس الجمهورية: أهلاً وسهلاً بك.

السيدة الأولى: لنعطي صوتنا للمرأة العراقية

أجرت الصحفية الألمانية بيرغيت سفنسون حوارا موسعا مع السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد ، تطرقت فيه إلى واقع المرأة العراقية، والتطلعات إلى المستقبل، ودورها المرأة النضالي ضد الدكتاتورية والظروف القاسية التي مر بها الشعب الكردي وكل أبناء العراق وخاصة الحيف الذي عاشته النساء العراقيات.

وفي مايلي نص المقابلة:

«شاناز إبراهيم أحمد قرينة رئيس الجمهورية تتحدث عن المتغيرات الاجتماعية التي تشهدها البلاد

بيرجيت سفينسون-بغداد – قصر السلام :تقول شاناز إبراهيم أحمد في غرفة الاستقبال «كان علي تنظيفه أولاً عندما أتيت إلى هنا، لقد تم إهماله تمامًا.

وتقول «إنها لم تنته من التنظيف بعد ، ولم تجد مكانا خاصا بها بعد ، ولم تقم بإعداد دراسة مناسبة بعد ، وتتنقل

باستمرار ذهابًا وإيابًا بين السليمانية في كردستان العراق وبغداد، لكنها مصممة على جعل هذا القصر متاحا لجميع الشعب العراقي.

هذه هي المقابلة الأولى التي تجريها سيدة العراق الأولى الجديدة لوسائل إعلام أجنبية منذ أن تولت دورها في أواخر تشرين الأول (أكتوبر) عندما أصبح زوجها عبد اللطيف رشيد رئيسًا للعراق.

بنى الدكتاتور العراقي السابق صدام حسين، خلال أكثر من عشرين عامًا في منصبه، عشرات القصور في جميع أنحاء العراق ، بعضها ذو أبعاد ضخمة، يوجد في بغداد وحدها ثمانية قصور تم تأمينها على نطاق واسع بالجدران وأبراج المراقبة وأنظمة المراقبة الإلكترونية.

في عام ٢٠٠٣ ، استولت القوات الأمريكية على القصور الرئاسية التي تعرض بعضها إلى قصف شديد أضر بها ثم أعيد البناء وترميم كل ما لحق بها من دمار من قبل التحالف في زمن الحرب.

شاناز إبراهيم أحمد تكمل كلامها : «كنت دائماً منخرطة في السياسة ، وعملت في الحزب مع الاتحاد الوطني الكردستاني ، وقمت بحملات من أجل حقوق الإنسان ، وكذلك - وهي تقول ذلك بهدوء شديد - ذهبت إلى المظاهرات».

والدها ، إبراهيم أحمد ، هو مؤسس الاتحاد الوطني الكردستاني ، وأصبح صهره جلال طالباني أول رئيس كردي بعد سقوط صدام حسين ، شقيقتها السيدة الأولى هيرو خان، وترجمته للانكليزية تعني البطل، من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٤.

في أكتوبر ٢٠١٧ ، طالباني ، الذي يسميه العراقيون بمودة مام جلال - الملقب بالعم جلال - توفى في برلين.

تتألم شاناز إبراهيم أحمد من الدمار الذي اجتاح العراق، إنها تريد الحفاظ على ما هو ممكن.

تقول «إذا دمرت الماضي ، فسيكون المستقبل صعبا». ومع ذلك ، و بمرور ٦٨ عاماً على حياتها وجميع الحروب والمعاناة والاضطهاد والقتل التي تعرض لها الأكراد ، سيكون لديها كل الأسباب لدفع كل ذلك جانباً.

لقد عانى العراقيون كثيرا وخاصة النساء. وشهد المجتمع متغيرات كثيرة.

«الآن ترى المزيد من النساء في الوظائف العليا والأعداد تتزايد». ترى سيدات أعمال أكثر من أي وقت مضى. تقوم النساء أكثر من أي وقت مضى بإنشاء منظماتهن الخاصة وشركاتهن الخاصة.

"ولكن بالطبع لا يزال هناك فرق كبير بين النساء في المدينة وفي المحافظات والقرى. في كردستان ، دمر صدام العديد من القرى ، تتحدث السيدة عن ذلك فتقول : «لم يدمر المنازل فحسب ، بل دمر أيضًا حياة النساء. اللواتي ذهبن هاربات إلى المدن ومعهن طريقتهن المجتمعية التي تعودوا عليها في القرية. لقد تم اقتلاعهم. في كردستان ما زلنا نشعر بعواقب ذلك الوقت. وظلت المرأة تشعر بالغربة».

قالت إنه في العقد الماضي ، خرجت النساء أكثر في تجمعات ، وعبرن عن أفكارهن. لكن القهر والمعاناة والتجارب ما زالت تهيمن على الأدب والشعر الذي تكتبه النساء.

«هذا يزعجني كثيرا.» سوف تمر سنوات قبل أن يتغير ذلك.

الكتابة تساعد في معالجة كل شيء. فيما سبق كانت المرأة تتواجد في كثير من الأحيان في المنزل دون أن تكون قادرة على التعبير عن نفسها.

تختم السيدة شاناز حديثها قائلة :»قبل كل شيء ، علينا أن نعطي مساحة لصوت الشابات العراقيات».

المرأة العراقية تستحق الاحتفاء ويليق بها موقعها المتميز دائما

برعاية السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد أقيمت جلسة الاحتفاء بعيد المرأة الجمعة ١٠-آذار- ٢٠٢٣ ، والتي استضافتها مؤسسة نخيل عراقي وبالتزامن مع مرور عشرة أعوام على تأسيس مشروع عيون انانا للكاتبات العراقيات.

واستمعت السيدة الأولى إلى البرامج التي نفذها مشروع انانا ومنها ما يتعلق بكتاب الطفل المصور.

وأعلنت السيدة شاناز إبراهيم أحمد عن تبنيها لترجمة الإصدارات الخاصة بالطفل إلى اللغة الكردية وبالعكس ليتم التلاقح الثقافي والمعرفي دون حاجز اللغة وهو ما سيسهم في إيصال الكتاب إلى الطفل محققا هدف التنوير وتحفيز القراءة والمتابعة للأجيال الصغيرة.

وافتتحت الجلسة بكلمة السيدة الأولى جاء فيها :

«السلام عليكم وعلى كل الإنسانية.

العراقية التي نحتفل بعيدها اليوم هي امرأة الصفات المتعددة فهي : القوية، الصابرة ، الحنونة، المناضلة ، السياسية، الأديبة ، المبدعة، القدوة، المضحية، الشجاعة ، وهي أيضا من واجهت الأزمات بقلب مؤمن بأن الغد

سيكون لها بمساندة الرجل القادر على فهم عطاء المرأة وأهمية وجودها إلى جانبه.

هذه العراقية بكل تعدد القوميات والاثنيات والأديان ، لم تسأل يوما إلا عن التوافق مع الآخر والإيمان بأن الأرض تتسع للجميع ولا يمكن لمفهوم الإقصاء أو التهميش أو الاستلاب أو التغافل أن ينال يوما من مكانتها الراسخة عبر كل الأزمان التي عاشتها والمدن التي احتوتها.

اليوم في عيدها لا نقول أنها تعيش في أحسن أحوالها ، وأنها قد نالت كل ما تستحق ، وحصلت على كل ما يليق بها ، بل نقول أنها تعرف خطواتها الثابتة وستصر على المسير الإيجابي وستصل حتما إلى ما يجعلها على خط واحد في العطاء والإنتاج وخدمة وطنها بحب وانتماء وإخلاص وتفاني.

هذه المرأة تستحق من مجتمعها الاحتفاء بها ، ويليق بها أن تكون دائما في موقعها المميز ليس بتاء التأنيث فقط بل بكل ما تحمل إنسانيتها من صفات النبل والفروسية والسمو والرفعة.

إنسانة الجمال والخصب والنماء

إنسانة النور في أخر كل الممرات المظلمة،

إنسانة الأمل التي يكتمل بها المجتمع.

لها ولكل نساء الأرض التحيات والاعتزاز والامتنان دائما وأبدا»

وأعرب الحضور من الأدباء والأكاديميين وأعضاء مجلس النواب وممثلي منظمات المجتمع المدني المهتمة بالمرأة والطفل وممثلي الهيئات الدبلوماسية العاملة في العراق، عن امتنانهم لمبادرة السيدة الأولى برعاية الحفل ودعمها للمرأة ووجودها الفاعل في المجتمع .

العمل الإعلامي مسؤولية أخلاقية والتزام بلوائح الشرف المهني

هذا والتقت السيدة الأولى شاناز إبراهيم أحمد يوم الأحد ١٢- آذار-٢٠٢٣ في مكتبها بقصر السلام، مجموعة من الصحفيات والإعلاميات العاملات في مؤسسات الدولة والمحطات الفضائية المحلية.

وأعربت، في بداية اللقاء، عن سعادتها بلقاء مجموعة من النساء اللواتي يعملن في مواقع متميزة وفاعلة وقادرة على رفد المجتمع بالكثير من العطاء المنتج القادر على أحداث التغيير الإيجابي.

وشددت السيدة شاناز على أن العمل الإعلامي يمثل نقطة ارتكاز مجتمعي بنّاء خاصة أن كان يتمتع بالمهنية الاحترافية ونقل الصورة الحقيقية لمجريات الأحداث دون أن يكون مرتبطا بأجندات قد تسهم في التسبب بظواهر سلبية مرفوضة، مشيرة إلى أن الإعلام لابد له أن يؤمن بمعطيات الحب، والوفاء، والحقيقة، والمهنية والمصداقية.

وتطرقت إلى تجربتها الخاصة في الكتابة التي تعكس معاناة المجتمع بكل شرائحه وهو ما أكد لاحقا صدق ما نبه إليه الراحل الخالد مام جلال، الذي نصحها بالتخصص الأكاديمي الصحفي فيما اختارت دراسة الطب وتحولت إلى الهندسة نتيجة الظروف السياسية السابقة التي تسببت في التغيير المكاني في مدن وأمكنة مختلفة.

كما تحدثت عن الثمن النضالي الذي دفعه المرحوم والدها إبراهيم أحمد الذي كان حاكما واختار مهنة الصحافة على القانون لأنه يؤمن أن رسالة الإعلام شاملة تدخل في كل التفاصيل ولا تتحدد بقضايا معينة، حيث تسببت كتاباته في الصحيفة التي أصدرها بإلقاء القبض عليه لأنه تحدث بصوت المواطن ومطالبه الحقة.

وأكدت أن العمل في حقل ما لا يستوجب البدء من جديد بل إكمال الخطط وعدم إهمال الجهود السابقة بل إنضاج أفكار ومناهج تحقق إنجاح الأهداف أن اثبتت فاعليتها في المجال الوظيفي ،الذي لا بد أن يكتسب خبراته من التدرج وليس عبر حرق المراحل لأسباب غير موضوعية، مبينة أن تجارب من سبق تجعلنا نتفادى تكرارها وهو ما يتطلب توجيها تربويا وسلوكيا، وتبني مناهج تربوية قادرة على بناء الأجيال وفق أسس التعاون والتكامل المهني والأخلاقي .

وتعقيبا على إشارة الحاضرات بأنها المرة الأولى التي يلتقون فيها السيدة الأولى، وأن هناك فجوة سابقة لم تجعل المقترحات والأفكار تصل للمسؤول، ذكرت السيدة شاناز بما أشارت إليه سابقا بأن أبواب قصر السلام وبغداد مفتوحة لكل المواطنين، وليس هناك من حواجز بين رئاسة الجمهورية وصوت المواطن واحتياجاته المشروعة .من جانبهن ، استعرضن الإعلاميات مسؤولياتهم ومستويات الإنجاز الذي يحققونه في أعمالهم وطالبوا السيدة الأولى بأن تكون عونا دائما لمقترحاتهم وخاصة فيما يتعلق بإلغاء وزارة المرأة وفكرة تأسيس مجلس أعلى للمرأة يعنى بشؤونها المجتمعية والقانونية والأسرية.

وأوضحت السيدة الأولى أن العمل جار على هذا الموضوع وهو في طور الاكتمال ليكون نافذا وفق النواحي القانونية والإدارية .

وفي ختام اللقاء وجهت ممثلات نقابة الصحفيين الدعوة للسيدة الأولى بزيارة النقابة والالتقاء بأكبر عدد من الإعلاميات ووعدتهم بتنفيذ اللقاء في الوقت المناسب.

رعاية ضحايا الزلزال في سوريا مسؤولية إنسانية وأممية

والتقت السيدة شاناز إبراهيم أحمد، اليوم الأحد ١٢- آذار- ٢٠٢٣ في مكتبها في قصر السلام ببغداد، السفير السوري لدى العراق صطام جدعان الدندح. وجرى الحديث حول الآثار التي تسبب بها الزلزال الذي تعرضت له الشقيقة سوريا وتأثيراته على المجتمع من النواحي الصحية والاقتصادية والبيئية، وبما يتطلب تكاتفا إنسانيا لمساعدة المواطنين والتخفيف من التبعات النفسية والاجتماعية التي تضاعفت نتائجها بسبب الأوضاع العامة في البلاد.

وأشارت السيدة شاناز إلى دور منظمتها المسؤولة عن الأطفال والأسرة العاملة في إقليم كردستان ، والتي بادرت بإرسال المساعدات الإنسانية إلى المدن السورية التي تعرضت للكارثة الطبيعية، وبما ساهم في التخفيف عن معاناة الأشقاء السوريين وخاصة الأطفال.

وتطرقت السيدة الأولى إلى الفترة التي أقامتها عائلتها في سوريا والتي تركت في الذاكرة مواقف لا تنسى، بما انتجته من علاقات إنسانية ومبادرات مهمة كان لها الأثر الكبير في دعم الأسرة ووجودها في تلك الفترة في سوريا.

ونقل السيد السفير تحيات السيدة الأولى عقيلة الرئيس السوري إلى السيدة شاناز وتطلعها لزيارتها المرتقبة إلى سوريا للاطلاع على أوضاع ضحايا الزلزال وتقديم الدعم النفسي والمعنوي للمتضررين، ووعدت السيدة شاناز بتنفيذ الزيارة في الوقت المناسب لها قريبا..

وأكد السيد الدندح عمق العلاقات التي تربط البلدين ، مشيراً إلى الأوضاع التي مرت بها سوريا وتأثيراتها السلبية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، معربا عن أمله بأن يكون المستقبل دائما مستقرا وآمنا لكل الإنسانية في كل دول العالم.

د.محمد نور الدين:

انطلاق المعركة الرئاسية: الكرد (لا) يقولون كلمتهم

مع حسْم موعد الانتخابات الرئاسية والنيابية في تركيا، في الـ١٤ من أيـار المقبل، يعمل المرشّحان الرئاسيان، الرئيس الحالي رجب طيب إردوغان، وزعيم «حزب الشعب الجمهوري» كمال كيليتشدار أوغلو، على كسْب الصوت الكردي، الحاسم في فوز هذا المرشّح أو ذاك.

إلاّ أن «حزب الشعوب الديموقراطي»، لا يزال يَنتظر معرفة ما في جعبة مرشّح «تحالف الأمّة» ليقدّمه له، ليمضي إمّا في تأييده أو في تسمية مرشّحه الخاص. وفيما يراهن الرئيس التركي على تغيير موقف الحزب الكردي من خلال بعض «العطاءات» التي يُقدّمها له عادةً في مواسم الانتخابات، فقد كرّر الأخير مراراً أنه سيعمل

على أن «يصبح إردوغان من التاريخ»

مع إعلان الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، يوم ١٤ أيار المقبل، موعداً للانتخابات الرئاسية والنيابية، تكون إحدى أكبر المعارك السياسية في التاريخ التركي الحديث قد انطلقت ورمت خلفها كل التكهّنات والاحتمالات بتأجيل الانتخابات.

وفي ضوء المرسوم الذي وقّعه إردوغان، يوم الجمعة، وحدَّد فيه موعد الاستحقاق، أصدرت «اللجنة العليا للانتخابات» قراراً يؤكد إجراءها في التاريخ المذكور، على أن تُعقد جولة الإعادة - إذا لَزم الأمر - في ٢٨ أيار. وقال رئيس اللجنة، أحمد ينير، إن الموظّفين الذين يريدون الترشّح للانتخابات يجب أن يستقيلوا من مناصبهم قبل الساعة الخامسة من يوم ١٦ آذار؛ أمّا المرشّحون لرئاسة الجمهورية، فيجب أن يتقدّموا بطلبات الترشيح قبل الـ ٢٦ من الجاري، وأن يستقيلوا - كما موظّفو القطاع العام، من مواقعهم، بما فيها رئاسة البلدية - قبل الـ ١٦ منه. وقد عزا إردوغان أسباب تقديم موعد الانتخابات شهراً، من ١٨ حزيران إلى ١٤ أيار، إلى تضارب الموعد الدستوري مع الامتحانات النهائية لعشرات الآلاف من طلاب الجامعات وعطلة المدارس، ومع بدء عودة مئات الآلاف من المدن إلى الريف من أجل العطلة الصيفية، ولأنه أيضاً يصادف موسم الحجّ.

وفي بيانه الرسمي الذي يُعدّ عملياً أوّل خطابات معركته الرئاسية، تحدّث الرئيس التركي عن ظروف الزلزال المدمّر الذي ضرب تركيا في السادس من شباط الماضي، وعن الجهود التي بذلتها السلطة ونوّاب «تحالف الجمهور»، منذ اليوم الأول، لمواجهة آثاره، بخلاف ما تدّعيه المعارضة. على أن حدث الزلزال بكلّ جوانبه سيشكّل العنوان الرئيس في المعركة بين الأطراف المتنافسين.

وبالفعل، فقد كانت أولى الجولات الانتخابية لمرشّح «تحالف الأمة»، كمال كيليتشدار أوغلو، إلى مناطق الزلزال، حيث رافقه رئيس بلدية أنقرة، منصور ياواش.

> **تتجه الأنظار بقوة إلى موقف حزب الشعوب الديموقراطي الكردي**

ومع تحديد موعد الانتخابات الرئاسية والنيابية، بدأت خطط المتنافسين تتبلور أكثر، سواء لجهة طبيعة التحالفات، أو حسابات الأرقام.

وفي ظلّ التوازن المبدئي بين جبهتَي «تحالف الجمهور» المُشكَّل من حزبَي «العدالة والتنمية» و«الحركة القومية»، و«تحالف الأمّة» بأحزابه الستّة، قد ينال كلّ طرف ما بين ٤٠٪ إلى ٤٥٪ من الأصوات.

لذا، تتّجه الأنظار بقوّة إلى موقف «حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي، الذي تُقدَّر أصوات قاعدته الناخبة بـ ١٠٪ على الأقلّ، ما يعني أن في مقدوره ترجيح كفّة المرشّح الذي يختار تأييده.

وعلى رغم أن زعيم الحزب الكردي، مدحت سنجار، أعلن مراراً أن «الشعوب الديموقراطي» سيعمل على أن «يصبح إردوغان من التاريخ»، وأنه غير راضٍ عن سياساته خلال السنوات العشرين الماضية، إلاّ أن موقفه النهائي يَنتظر ما سيحمله كيليتشدار أوغلو معه أثناء زيارته لمقرّه، بما يعني أن تأييده لمرشّح «طاولة الستّة» ليس «تحصيل حاصل»، بل هو مرتبط بما سيقدّمه هذا الأخير. وفي حين كانت خطط لقاء كيليتشدار أوغلو مع الحزب الكردي تواجَه باعتراض رئيسة «الحزب الجيّد» القومي، مرال آقشينير، حليفة كيليتشدار أوغلو، طرأ «تحوُّل» على خطاب الأولى قبل أيّام قليلة، عندما أعلنت أنها «لا تمانع»

حصول اللقاء، وهو ما عُدّ بمثابة خطوة أولى على طريق جذْب الصوت الكردي وضمان نجاح مرشّح المعارضة.

وفيما لو حَسم الحزب الكردي قراره بدعم كيليتشدار أوغلو، فقد يمتنع حينها عن ترشيح مرشّح خاص به، ويعطي أصواته من الدورة الأولى لمرشّح المعارضة.

وفي جميع الأحوال، فإن الصوت الكردي سيكون حاسماً لجهة نجاح هذا المرشّح أو ذاك. في المقابل، فإن الحزب الوحيد الذي له شعبية في الوسط الكردي، هو «حزب العدالة والتنمية»، إذ يصوّت له ما بين ٢٥٪ إلى ٣٥٪ من الكرد بدافع ديني، على رغم أن الحزب الحاكم هو شريك حزب «الحركة القومية»، الأكثر عداءً وعنصرية تجاه الكرد، ككتلة عرقيّة. كذلك، تواصِل الكتلة الكردية الإسلامية تأييدها لـ«العدالة والتنمية»، كونها تستفيد من السلطة مالياً وخدماتياً.

وغالباً ما كان إردوغان يَنتظر فرصة الاستحقاقات الانتخابية لتقديم وعود بحلّ المسألة الكردية، وتخفيف بعض القيود هنا أو هناك، من دون أن تصل تقديمات «العدالة والتنمية» إلى ما يمسّ جوهر المطالب الكردية المتعلّقة بالهوية واللامركزية السياسية الفعلية لا الشكلية.

وغالباً أيضاً ما كان «العدالة والتنمية» ينفّذ عمليات «شطب» للحزب الكردي من الخريطة السياسية عبر المؤسسات القضائية، مثل تقديم دعاوى إغلاق الحزب بتهمة دعم «المنظمة الإرهابية»، أي «حزب العمّال الكردستاني»، أو إقالة رؤساء البلديات الكرد واستبدالهم بآخرين موالين للسلطة، ليقدّموا الخدمات باسمها، وذلك لكسْب الصوت الكردي، وحتى لا تَصدر الخدمات من رؤساء البلديات الكرد المنتخَبين، وجميعهم تابعون لـ«الشعوب الديموقراطي».

إلى ذلك، فإن عدداً كبيراً من مسؤولي «الشعوب الديموقراطي» معتقلون منذ سنوات، ومن بينهم رئيسه السابق، صلاح الدين دميرتاش، المعتقل منذ عام ٢٠١٧.

> **في مقدور الحزب الكردي ترجيح كفة المرشح الذي يختار تأييده**

وكان إردوغان يضغط على الحزب الكردي من خلال منْع الزيارات عن زعيم «العمّال الكردستاني»، عبد الله أوجالان، المعتقل منذ عام ١٩٩٩.

وعلى رغم كل ذلك، يراهن الرئيس التركي على تغيير موقف «حزب الشعوب» من خلال بعض «العطاءات» الهزيلة، من مِثل، إلغاء القضاء، قبل أيام فقط، قرار وقْف الدعم المالي عن الحزب الكردي - المعمول به منذ الخريف الماضي، - والذي تخصّصه الدولة للأحزاب الممثَّلة في البرلمان؛ وتأجيل المحكمة الدستورية جلسة الاستماع إلى محامي «الشعوب الديموقراطي» في قضيّة المطالبة بإغلاقه، من ١٤ آذار الجاري إلى ١١ نيسان المقبل، أي أن الحكم اللاحق بإغلاق الحزب من عدمه سيتأجّل إلى ما بعد انتهاء الانتخابات النيابية، وهو ما كان الحزب قد طالب به أصلاً.

ومن المؤكد أيضاً، أن إردوغان سيلجأ إلى استخدام ورقة اعتقال أوجالان، حيث كان يتدخّل لديه ويستصرحه لاتخاذ مواقف تدعو «الشعوب الديموقراطي» إلى تأييده في الانتخابات الرئاسية أو النيابية أو البلدية. وكان آخر موقف صدر عن أوجالان عشيّة الانتخابات البلدية الأخيرة في ربيع عام ٢٠١٩، لدعم مرشّح «العدالة والتنمية»، بن علي يلديريم، لرئاسة بلدية إسطنبول، ضدّ مرشّح «حزب الشعب الجمهوري»، أكرم إمام أوغلو.

وبطبيعة الحال، يدرك الحزب الكردي أن مواقف أوجالان التي لا تَصدر مباشرة في لقاء مع مسؤولين كرد

يزورونه في السجن، لا قيمة لها ومحرّفة. وعلى هذا، لا يُستبعد أن نقرأ أن الحكومة سمحت للبعض بزيارة أوجالان في سجنه، أو أنه أدلى بهذا التصريح أو ذاك.

ومن علامات محاولات التودّد الحكومي للكرد، مقالة الكاتب المعروف محمد متينير الموالي، في صحيفة «يني شفق»، والتي استنكر فيها تعرُّض لاعبي فريق «آمد سبور» الكردي لكرة القدم (ديار بكر) لهجمات من لاعبي وجماهير فريق «بورصه سبور» في ملعب الأخير، إذ رأى أنه «بقدر ما هي مدينة ديار بكر (الكردية) تركية، فإن مدينة بورصه (التركية) هي كردية».

وأضاف متينير إن «القول إن ديار بكر هي مدينة خاصّة بالكرد لا يحترم ثقافتها وتاريخها، ففيها يعيش أيضاً غير كرد وغير مسلمين. مدينة بورصه هي أيضاً كذلك، وإسطنبول وإزمير. كلّها مدن يعيش فيها الجميع من أتراك وكرد وغيرهم. نحن جميعاً ديار بكريون وإسطنبوليون، وكلّنا تركيا مع أننا لسنا عرقيّاً كلّنا أتراكاً، ولسنا كلنا مسلمين ولسنا كلّنا سُنّة أو علويين». ودعا متينير الكرد إلى التمرّد على «حزب الشعوب الديموقراطي» لأنه «يدعو إلى انتخاب كمال كيليتشدار أوغلو الذي لم يَعِد الكرد بشيء، والاقتراع لرجب طيب إردوغان، الذي لا يتردّد في تسمية المدن بأسمائها التي عملت سلطة الشعب الجمهوري على تغييرها».

من جهته، يحثّ الكاتب المعروف والمعارض طه آقيول، في صحيفة «قرار»، على التعامل ديموقراطيّاً مع «حزب الشعوب الديموقراطي»، والذي يدعوه أيضاً إلى الابتعاد أكثر عن قيادة «العمّال الكردستاني» في جبال قنديل. ويرى أن أهميّة الحزب الكردي في الحياة السياسية «تزداد، سواء على الصعيد القانوني أو السياسي؛ فالمحكمة الدستورية ألغت قرار تعليق الدعم المالي للحزب بثمانية أصوات، مقابل سبعة.

أما قرار الإغلاق، فسيحتاج إلى عشرة أصوات. وعلى هذا، فإن تأجيل جلسة الاستماع للدفاع عن حزب الشعوب الديموقراطي إلى ١١ نيسان، يعني أن مشاركته في الانتخابات قد حُسمت، وأنه لا يُنتظر أن يؤيّد عشرة أعضاء قرار الإغلاق».

> **أظهرت التجارب أن مواجهة الإرهاب لا تكون فقط بالحرب العسكرية**

ومن الناحية السياسية، يبيّن آقيول، أن دور الحزب حيوي جدّاً، سواء خلال الانتخابات أو بعدها. وقد أدلى الرئيس السابق للحزب، دميرتاش، والحالي، مدحت سنجار، بتصريحات تحمل معنى التأييد لكمال كيليتشدار أوغلو. ويشير آقيول إلى أن «التعامل مع القضيّة الكردية بعنف ووحشية، كما حدث في الثلاثينيات، وبعد انقلاب أيلول ١٩٨٢، أثار ردود فعل حتى من داخل النظام، وكان من أسباب ظهور حزب العمّال الكردستاني. ولا يزال الإرهاب مستمرّاً منذ أربعين عاماً.

وقد أظهرت التجارب أن مواجهة الإرهاب لا تكون فقط بالحرب العسكرية، بل أيضاً من خلال اتخاذ إجراءات شاملة سياسية واجتماعية. ومن هذه الطرق، وجود حزب الشعوب الديموقراطي في البرلمان. بل إن سنجار ودميرتاش خرجا بمواقف تدعو إلى سلوك الطريق الديموقراطي لتلبية المطالب والابتعاد عن العنف والانفصالية، ما أثار غضب قنديل».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

القوميون الأتراك في المعارضة قلقون من ضم حزب مؤيد للكرد

عبرت بعض العناصر القومية في تحالف متنوع للمعارضة التركية عن قلقها بسبب دعوة حزب تركي مناصر للكرد لإجراء محادثات مع التحالف لدعم المرشح المشترك في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في مايو/أيار لتحدي الرئيس رجب طيب أردوغان.

فقد قدم مدحت سنجار، الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي اليساري المناصر للكرد، وهو ثالث أكبر حزب في البرلمان، الطلب الليلة الماضية بعد أن أعلن تحالف المعارضة المؤلف من ستة أحزاب أن كمال كليشيدار أوغلو سيكون مرشحه في الانتخابات الرئاسية.

وقال مسؤولان في التحالف إن هناك مخاوف من أن مثل هذه المحادثات مع حزب الشعوب الديمقراطي، الذي يواجه احتمالات بإغلاقه في قضية تنظرها محكمة بسبب صلات مزعومة بمسلحين كرد، قد تقلل من دعم الناخبين القوميين المعادين لسياسات الحزب المناصرة للكرد.

وينظر إلى الحزب إلى حد كبير على أنه يلعب دورا مؤثرا في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتوقع إجراؤها في ١٤

مايو/أيار. ومن المرجح أن يحتاج تحالف المعارضة إلى دعم حزب الشعوب الديمقراطي لإنهاء حكم أردوغان السياسي المستمر منذ عشرين عاما تقريبا.

ويضم التحالف ديمقراطيين اشتراكيين وقوميين وعلمانيين وإسلاميين، ونحى التكتل خلافاته جانبا أمس الاثنين ليعلن دعم المرشح كليشيدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض في الانتخابات المقبلة.

ودعا سنجار التحالف لإجراء محادثات قد تمهد الطريق للحزب ذو الأغلبية الكردية لدعم مرشحهم التوافقي.

وقال سنجار لمحطة خبر ترك «هدفنا هو الديمقراطية والعدالة والحرية. نريد التحدث عن المبادئ بصورة أساسية».

وقال مسؤول كبير بأحد أحزاب التحالف إن دعوة سنجار جاءت «قبل وقتها بعض الشيء»، مضيفا أن كيفية تقديم حزب الشعوب الديمقراطي الدعم ستكون أكبر مشكلة تواجه المعارضة.وقال «الدعم العلني من حزب الشعوب الديمقراطي سيأتي بردود فعل (سلبية)، لا سيما من الحزب الصالح وقواعده الشعبية»، وذلك في إشارة إلى ثاني أكبر حزب في التحالف.واضاف «دعم الحزب الصالح أمر بالغ الأهمية»، لكنه أضاف أنه قد يقوض الدعم من نواح أخرى.

وقال مسؤول بارز في حزب آخر بالتحالف إن تأييد حزب الشعوب الديمقراطي العلني يمكن أن يؤثر على دعم الحزب الصالح بنحو خمسة بالمئة وحزب الشعب الجمهوري بنحو اثنين إلى ثلاثة بالمئة.

وتظهر بعض استطلاعات الرأي تقدما لتحالف المعارضة على الائتلاف الحاكم لحزب العدالة والتنمية ذي الجذور الإسلامية بزعامة أردوغان وحزب الحركة القومية، لكنها تشير بشكل عام إلى سباق محتدم بين الطرفين. وبلغ دعم الحزب الكردي نحو عشرة بالمئة على مستوى البلاد.

توازن دقيق

ولم يشر كليشيدار أوغلو في خطاب ألقاه الثلاثاء إلى حزب الشعوب الديمقراطي واكتفى بالقول إن الأحزاب الخمسة الأخرى ستساعد في تحقيق الفوز.

وقال المسؤول الثاني «لا بد من التوصل لتوازن دقيق للغاية هنا، وإلا فقد يكون هناك ثمن يتعين دفعه... الأصوات القادمة من حزب الشعوب الديمقراطي ربما تعادل تلك التي سيخسرها التحالف».

وردا على سؤال حول الحوار المحتمل بين كليشيدار والحزب الكردي، قالت ميرال أكشينار زعيمة الحزب الصالح لمحطة خبر ترك الثلاثاء إن على الجميع احترام العلاقات بين الأحزاب السياسية الأخرى. لكنها قالت إن حزب الشعوب الديمقراطي لا يمكنه أبدا الانضمام إلى تحالفهم أو منحه حقيبة وزارية إذا فازت المعارضة.

وتنظر المحكمة الدستورية حاليا في قضية لإغلاق حزب الشعوب بسبب صلات مزعومة بمسلحين كرد، وهو ما ينفيه الحزب. ويقول محللون إن أردوغان سيستغل على الأرجح الصلات المزعومة ودور الحزب في المعارضة.

ولم يتضح بعد موعد إصدار الحكم، لكن المحكمة رفضت طلب الحزب لتأجيل الحكم إلى ما بعد الانتخابات. وجمدت المحكمة بالفعل الحسابات المصرفية للحزب.

وقال المسؤول الثاني، الذي لم يكن مخولا بالتحدث بشكل رسمي، إن بعض الناخبين الكرد لن يدعموا تحالف المعارضة بسبب وجود الحزب الصالح فيه.

وقال سنجار إن حزب الشعوب الديمقراطي لعب دورا رئيسيا في خلق توازنات سياسية في تركيا، وإنه

يجب أن يتم ذلك في العلن لا خلف الأبواب المغلقة. وأضاف أنه لم يُحرز أي تقدم منذ أن أعلن الحزب سياساته في سبتمبر أيلول.

وسبق أن أشار الحزب المؤيد للكرد إلى أنه سيقدم مرشحا في حالة عدم وجود محادثات، لكن سنجار قال إن الحزب يعيد النظر في ذلك بعد زلزال الشهر الماضي.

المعارضة تكشف عن برنامجها للحكم إذا فازت في الانتخابات

تعهد تحالف المعارضة التركي بإلغاء العديد من سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان إذا فاز في الانتخابات المتوقع إجراؤها في ١٤ مايو واختار أمس الاثنين رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليشيدار أوغلو مرشحه للرئاسة.

ويعد ‹تحالف الأمة› المؤلف من ستة أحزاب بالعودة إلى الديمقراطية البرلمانية والتراجع عن السياسات الاقتصادية غير التقليدية وإحداث تحول كبير في السياسة الخارجية.

وتعهد بإلغاء العديد من سياسات أردوغان إذا فاز في الانتخابات وذلك بعدما اختار أمس الاثنين رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال كليشيدار أوغلو مرشحا موحدا لخوض الاستحقاق الرئاسي، فيما كاد عقد هذا التحالف أن ينفرط بعد تلويح زعيمة حزب الخير ميرال أكشينار (ثاني حزب بعد الشعب الجمهوري في تكتل طاولة الستة) بالانسحاب رفضا لترشيح كليشيدار أوغلو لمنافسة الرئيس التركي، لكن اجتماع ثان عقد أمس الاثنين أنقذ التحالف من التفكك بعد اقناع أكشينار بالتراجع عن قرارها.

ويعد تحالف الأمة المؤلف من ستة أحزاب بالعودة إلى الديمقراطية البرلمانية والتراجع عن السياسات الاقتصادية غير التقليدية وإحداث تحول كبير في السياسة الخارجية، فيما بدا التعهد الرئيسي لشركاء التحالف هو إعادة تركيا إلى النظام البرلماني الذي يقول قادة المعارضة إنه سيكون «أقوى» من النظام البرلماني الذي كان مطبقا في البلاد قبل أن تتحول للنظام الرئاسي الحالي في عام ٢٠١٨.

ويعتزم التحالف إعادة منصب رئيس الوزراء الذي ألغاه أردوغان عبر استفتاء عام ٢٠١٧. كما يتعهد بتحويل الرئاسة إلى منصب «محايد» لا يتمتع بمسؤولية سياسية. ومن بين تعهداتهم إلغاء حق الرئيس في الاعتراض على التشريعات وإصدار المراسيم.

وسيقضي الرئيس الذي سيقطع صلته بأي حزب سياسي، فترة واحدة مدتها سبع سنوات مع حرمانه من ممارسة النشاط السياسي بعد ذلك. وسينص الدستور على منح البرلمان سلطة تسمح له بالتراجع عن الاتفاقيات الدولية، كما سيتمتع بسلطة أكبر في التخطيط لموازنة الحكومة.

وفي ما يتعلق بالإدارة العامة سيركز تحالف الأمة على إلغاء الهيئات والمكاتب التابعة للرئاسة ونقل مهامها إلى الوزارات المعنية. كما تعهد بخفض التضخم الذي بلغ ٥٥ بالمئة في فبراير إلى خانة الآحاد في غضون عامين واستعادة استقرار الليرة التركية التي فقدت ٨٠ بالمئة من قيمتها على مدى السنوات الخمس الماضية.

وسيضمن شركاء التحالف بحسب البرنامج المعلن، استقلالية البنك المركزي والتراجع عن إجراءات منها السماح لمجلس الوزراء بتعيين المحافظ. وسيُصيغ التحالف تشريعات تسمح للبرلمان بإقرار قوانين متعلقة بمهمة البنك واستقلال عملياته التشغيلية وتعيين كبار مسؤوليه.

وتعهد التحالف كذلك بإنهاء السياسات التي تسمح بالتدخل في سعر الصرف المرن ومنها خطة حكومية لحماية

الودائع بالليرة من انخفاض قيمة العملة. كما تعهدت أحزاب التحالف بخفض الإنفاق الحكومي عن طريق تقليص عدد الطائرات التي تستخدمها الرئاسة، وعدد المركبات التي يستخدمها موظفو الخدمة المدنية وبيع بعض الأبنية المملوكة للدولة.

السلام في الداخل، السلام في العالم

وسيراجع التحالف جميع المشروعات المنفذة في إطار شراكات بين القطاعين العام والخاص. كما سيراجع مشروع محطة أكويو للطاقة النووية وسيعيد التفاوض حول عقود الغاز الطبيعي، قائلا إن هذا الإجراء سيقلل من مخاطر الاعتماد على بلدان بعينها في ما يتعلق بواردات الغاز.

وستتبنى الكتلة المعارضة شعار «السلام في الداخل، السلام في العالم» ليكون حجر الزاوية في سياسات تركيا الخارجية. وفي حين تعهد التحالف «بالعمل على استكمال عملية الانضمام» للاتحاد الأوروبي والحصول على عضوية كاملة، لكن قال أيضا إنه سيراجع اتفاق اللاجئين الذي أبرمته أنقرة مع الاتحاد الأوروبي في عام ٢٠١٦.

كما وعد شركاء التحالف بإقامة علاقات مع الولايات المتحدة وفقا لتفاهم مبني على الثقة المتبادلة وكذلك بإعادة تركيا إلى برنامج الطائرات المقاتلة إف-٣٥.

ويقول أعضاء التحالف المعارض إن تركيا ستحافظ على العلاقات مع روسيا «على أساس أن الطرفين متساويين وأن يتم تعزيز العلاقات من خلال الحوار المتوازن والبناء».

وبالنسبة للإصلاحات قانونية، تعهدت الأحزاب الستة بضمان استقلال القضاء الذي يُنظر إليه حاليا على أنه خاضع لسيطرة أردوغان وحلفائه. وسيؤخذ في الاعتبار استعداد القضاة للالتزام بأحكام المحكمة الدستورية والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان عند النظر في الترقيات.

وسيُرغم القضاة ومسؤولو الادعاء الذين يتسببون في انتهاكات حقوقية تؤدي إلى تغريم تركيا في هاتين المحكمتين، على دفع تلك الغرامات. كما ستتخذ إجراءات لضمان سرعة تنفيذ المحاكم للأحكام الصادرة عن المحكمتين وهما على رأس سلم التدرج القضائي في تركيا.

إصلاح مجلس القضاة وممثلي الادعاء

وتعهدوا كذلك بإصلاح مجلس القضاة وممثلي الادعاء وتقسيمه إلى كيانين منفصلين يتمتعان بقدر أكبر من الشفافية ويخضعان للمساءلة بشكل أكبر. كما سيصلح التحالف نظام وعمليات انتخاب أعضاء المحاكم الأعلى في سلم التدرج القضائي مثل المحكمة الدستورية ومحكمة النقض ومجلس الدولة.

ووعدت الأحزاب بضمان أن يكون الاحتجاز السابق للمحاكمة هو الاستثناء وهو إجراء يقول منتقدون إنه يُساء استخدامه في عهد أردوغان. وتعهد تحالف الأمة كذلك بتعزيز حرية التعبير والحق في تنظيم المظاهرات.

وتراهن المعارضة التركية على موجة الغضب الشعبي في المناطق المنكوبة بعد زلزال ٦ فبراير وتتوقع أن يعاقب الناخبون الأتراك الرئيس التركي وحزبه انتخابيا بعد استجابة بطيئة للتعامل مع الكارثة ما تسبب في مقتل آلاف بقوا عالقين لساعات تحت الأنقاض.

أردوغان يثبت رسميا ١٤ مايو موعدا للانتخابات

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في مرسوم الجمعة إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في ١٤ مايو، معلنا رسميا انطلاق الحملة الانتخابية.

وبرر أردوغان إبقاء موعد الانتخابات في ١٤ مايو رغم الصدمة التي تعانيها البلاد جراء زلزال السادس من فبراير الذي أودى بحياة أكثر من ٤٦ ألف شخص، بأن «تركيا ليس لديها وقت تضيعه ولا يمكن أن تشتت انتباهها أو تهدر طاقتها بلا فائدة».

وأضاف «نريد أن نجعل ١٤ مايو موعدا يمحو أثر الدمار الذي حدث في السادس من فبراير»، معلنا أن شعار حملته سيكون «الآن، من أجل تركيا».

وسيواجه رجب طيب أردوغان هذه المرة مرشحا اختاره الاثنين ائتلاف أحزاب المعارضة الرئيسية الستة، وهو كمال كيليتشدار أوغلو رئيس حزب الشعب الجمهوري الذي أنشأه مؤسس الجمهورية التركية وأول رئيس لها مصطفى كمال أتاتورك (١٩٢٣-١٩٣٨).

وأشار الرئيس التركي إلى أن «الحملة ستكون بدون موسيقى» بسبب الفجيعة التي يعاني منها البلد، معلنا أن «أجندة حملتنا ستركز أساسا على الجهود المزمع بذلها لتضميد الجراح والتعويض عن الأضرار الاقتصادية والاجتماعية التي سببها الزلزال».

وشدد على أن «تركيا لا تستطيع مواجهة مستقبلها بثقة دون تجاوز الدمار الذي خلفه زلزال السادس من فبراير وتعويض خسائرها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية».

وحذّر أردوغان من أن «العملية الانتخابية لا يمكن أن تتحول إلى منبر لصراعات سياسية شرسة وحملات على أساس الأكاذيب والتشهير كما شهدنا في الانتخابات السابقة»، مضيفا «لهذا السبب بقولنا: الآن من أجل تركيا، نريد تحويل تاريخ ١٤ مايو إلى حملة مثمرة لمحو آثار الدمار الذي حدث في السادس من فبراير».

ويعتقد مراقبون للشأن التركي أن الزلزال المدمر ستكون له الكثير من التداعيات السلبية على حزب العدالة والتنمية التركي والرئيس أردوغان خلال الانتخابات التشريعية والرئاسية.

وكان من الممكن أن يعتمد أردوغان على دعم الناخبين القوي في تشيغدم تيب وقرى وبلدات أخرى في جنوب شرق البلاد في الماضي، لكن الزلزال المدمر وبطء عمليات الإنقاذ ألقى بالضبابية على الدعم الذي كان مخلصا له ذات يوم.

وهناك دلائل على أن حزب أردوغان، العدالة والتنمية، يدرك بشكل متزايد أنه لا يمكن أن يضمن الأصوات التي كانت مؤيدة له سابقا، إذ يتحدث مسؤولون عن تسريع خطط إعادة البناء قبل الانتخابات المقررة في مايو والتي قد تكون الأصعب خلال أكثر من عقدين لأردوغان في السلطة.

حسني محلي:

كليجدار أوغلو ضد إردوغان.. هل اقتربت النهاية؟

بعد نحو ٥ سنوات على تشكيل تحالف الأمة في ٥ أيار/مايو ٢٠١٨، يستعد الرئيس إردوغان لمواجهة «نارية» مع عدوه التقليدي كمال كليجدار أوغلو المدعوم من رئيس وزراء إردوغان السابق أحمد داوود أوغلو ووزير اقتصاده السابق علي باباجان، اللذين انضما إلى تحالف الأمة في كانون الثاني/يناير ٢٠٢٢، بصفتهما زعيمين لحزب المستقبل وحزب الديمقراطية والتقدم، ومعهما في تحالف الأمة الشعب الجمهوري والسعادة والديمقراطي والحزب الجيد.

وقد اختار التحالف، يوم الاثنين الماضي، كمال كليجدار أوغلو ليكون مرشحه لانتخابات الرئاسة، لينافس الرئيس إردوغان الذي أعلن ١٤ أيار/مايو موعداً رسمياً لهذه الانتخابات التي ستتم الانتخابات التشريعية معها أيضاً.

جاءت المفاجأة الأولى لإردوغـان عندما توقع آخر استطلاع للرأي أُجري الثلاثاء أن ينتصر كليجدار أوغلو عليه في الجولة الأولى من الانتخابات بنسبة ٥٥/١٪ في مقابل ٤٥/٩٪ للرئيس إردوغان.

جاء هذا الانتصار المحتمل بعد اتفاق زعماء تحالف الأمة على ترشيح كليجدار أوغلو لرئاسة للجمهورية، على أن يقوم بتعيين زعماء الأحزاب الخمسة الأخرى نواباً للرئيس، وأن يضيف إليهم لاحقاً رئيسي بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو وبلدية أنقرة منصور ياواش، وذلك بعد الانتخابات البلدية في آذار/مارس ٢٠٢٤.

وقد أعلن إمام أوغلو ويـاواش أنّهما سيساهمان بشكل فعال في الحملة الانتخابية إلـى جانب زعيمهم كليجدار أوغلو، الذي سيحكم البلاد لمدة ٧ سـنوات بصلاحيات مطلقة، إلى أن يتم تعديل الدستور وتعود البلاد إلى النظام البرلماني خلال فترة أقصاها ٣ سنوات، سيتم خلالها «إعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي في جميع مؤسسات وأجهزة الدولة التي دمرها إردوغان»، بحسب كلام المعارضة.

> **من المتوقع أن تؤثر مساهمة إمام أوغلو وياواش في قرار الناخب التركي**

من المتوقع أن تؤثر مساهمة إمام أوغلو وياواش في قرار الناخب التركي، بعدما أثبتت استطلاعات الرأي خلال العامين الماضيين أن الأول يحظى بدعم ٥٨٪، فيما يحظى الآخر بنسبة ٥٦٪.

وقد حققا انتصارهما في الانتخابات البلدية في آذار/ مارس ٢٠١٩، بفضل الدعم الذي حظيا به من الناخبين الكرد الذين ساهموا في فوز مرشحي الشعب الجمهوري في العديد من المدن الرئيسية الأخرى، وأهمها أضنة ومرسين وإنطاليا.

الحملة الانتخابية التي يتوقع أن تبدأ الأسبوع المقبل، سبقها نقاش مثير حول تصريحات قادة حزب الشعوب الديمقراطي، الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني، فيما يتعلق بدعمهم كليجدار أوغلو، إذ تبين استطلاعات الرأي أن هذا الحزب سيحظى بدعم نحو ١١٪-١٣٪ من مجموع أصوات الناخبين، أي نحو ٧ ملايين ناخب. ومن دونهم، لن يحالف الحظ كليجدار أوغلو بالفوز في الانتخابات.

وقد جاءت تصريحات كليجدار أوغلو الذي قال إنه سيزور قيادات الشعوب الديمقراطي في ١٢ آذار/مارس، في إطار زياراته الأحزاب السياسية، لتكسب ود الكرد الذين سيقررون مصير الانتخابات، وخصوصاً بعدما أعلن الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرطاش، المعتقل منذ ٧ سنوات، تأييده لكليجدار أوغلو من دون أي مقابل، أي أنهم لن يطلبوا أي حقيبة وزارية أو مناصب حكومية أخرى منه، شرط أن يزور مقر الحزب ويلتقي قياداته ويتفق معهم على صيغة ما للنضال المشترك من أجل الديمقراطية وحقوق الإنسان والحل السياسي للمشكلة الكردية.

أتى ذلك في الوقت الذي تراهن بعض الأوساط السياسية على رد فعل الرئيس إردوغـان على الدعم الكردي المحتمل لكليجدار أوغلو، الذي سوف يتهمه ويتهم شركاءه في تحالف الأمة بالتعاون مع «الإرهاب» (المقصود به حزب العمال الكردستاني).

ويهدف إردوغان من خلال هذه الحملة إلى التأثير في قرار أنصار الأحزاب اليمينية داخل تحالف الأمة، وأهمها الحزب الجيد بزعامة مارال أكشانار، التي انشقت عن حزب الحركة القومية العنصري المعروف بعدائه للكرد.

ولم يهمل اتهام كليجدار أوغلو وحلفائه بالتآمر على الأمة والدولة التركية، من خلال الحصول على دعم

«الدول والقوى المعادية لتركيا»، التي يقصد بها واشنطن والعواصم الغربية التي لا ترتاح له بسبب علاقاته مع موسكو وسياساته الإقليمية والدولية ومقولاته القومية والدينية.

وبات واضحاً أن المهاترات الكلامية العنيفة، التي تفتقد أدنى المعايير الأخلاقية والسياسية، ستكون سمة الحملة الانتخابية المقبلة، التي سيقول إردوغان خلالها للناخبين إنّ البديل هو تحالف من ٦ أحزاب غير متجانسة، ناسياً أن تحالف الجمهور الذي يتزعمه يضم أيضاً ٧ أحزاب سياسية، مع التذكير بعلوية كليجدار أوغلو.

ومع انتظار قرار المفوضية العليا للانتخابات التي تسعى لصياغة الجداول الانتخابية من جديد بعد وفاة عشرات الآلاف من المواطنين ونزوح أكثر من مليوني مواطن من المدن التي تضررت بفعل الزلزال، فالمعلومات تتوقع لأحزاب تحالف الأمة أن تحصل على الأغلبية في البرلمان أيضاً، بعد اتفاقها على قائمات مشتركة ستخوض بها الانتخابات.

وستتفق هذه الأحزاب على تقاسم الحقائب الوزارية وفق الأصوات التي سيحصل عليها كل حزب في الانتخابات، فقد توقع آخر استطلاع للرأي أجري الثلاثاء أن يحصل حزب الشعب الجمهوري على ٣١٫٨٪ من الأصوات، في مقابل ٨٫٩٪ للحزب الجيد، ونحو ٢٪ لكلٍّ من السعادة والمستقبل والديمقراطية والتقدم، ونحو ١٪ للديمقراطي. كما توقع الاستطلاع لحزب الشعوب الديمقراطي الكردي أن يحصل على ١١٫٣٪، في مقابل ٣١٪ للعدالة والتنمية، و٦٫٥٪ للحركة القومية؛ شريكة إردوغان.

وسيكون أكبر رهان وتحدٍ بالنسبة إلى إردوغان هو استنفار كلّ إمكانياته لتغيير هذا الواقع الذي يتوقع أن يزداد سوءاً لسببين أساسيين، هما الفشل الذريع في التعامل مع أزمة الزلزال، وقبل ذلك إيصال البلاد إلى حافة الإفلاس الخطر، مع قصص لا يمكن أن يصدقها العقل عن تورطه وأفراد عائلته والمقربين منه في قضايا فساد خطرة.

يُضاف إلى كل ذلك فشل إردوغان في سياساته الخارجية والداخلية، فقد قضى على أبسط معايير الديمقراطية والحريات الفردية والسياسية وحرية الإعلام، ويتوقع الكثيرون أن يدمر ما تبقى منها قبيل الانتخابات، حتى لا يسمع المواطنون أو يشاهدوا أو يقرأوا عن حقائق السنوات العشرين من حكمه.

> **اردوغان قضى على المعايير الديمقراطية والحريات وحرية الإعلام**

وقد بات واضحاً أنه على وشك أن ينتهي مع استمرار الأحاديث عن مشاريع ومخططات وسيناريوهات مثيرة يعد لها إردوغان لمنع وقوع هذه الحقيقة المرة، مهما كلفه ذلك، ومهما كلف الدولة والأمة التركية، وهي الآن أمام أكبر تحدياتها قبل أن تحتفل في تشرين الأول/أكتوبر القادم بالذكرى المئوية لقيام جمهورية أتاتورك العلمانية عام ١٩٢٣، التي حكمها الإسلامي إردوغان ٢٠ عاماً.

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي
*الميادين.نت

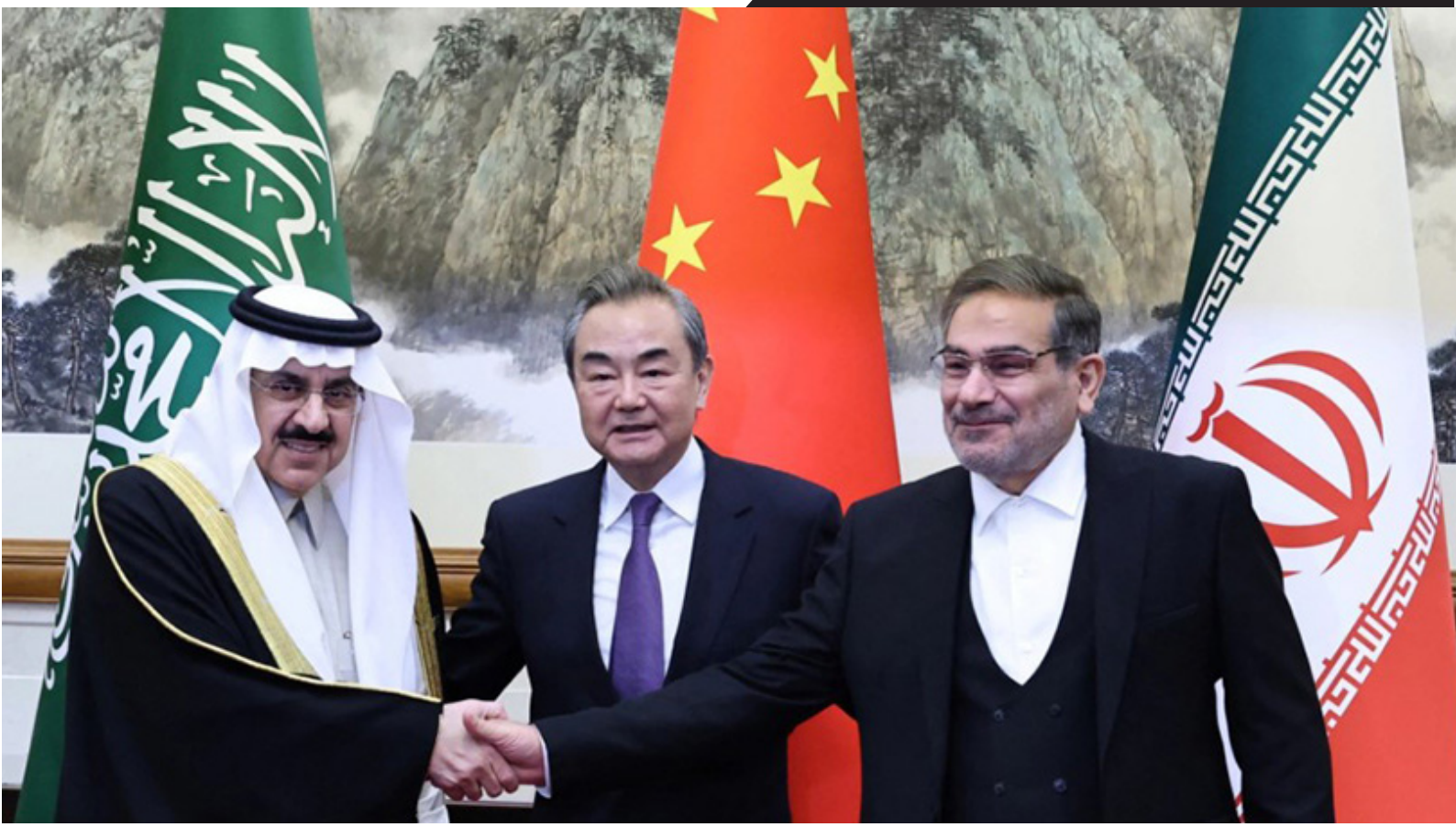

البيان الثلاثي.. اتفاق عودة العلاقات بين السعودية وإيران

نشرت وكالة أنباء السعودية بيانا ثلاثيا مشتركا لكل من المملكة العربية السعودية وإيران والصين، أعلن عودة العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران.

وذكر البيان أن الجانبين اتفقا على احترام سيادة الدول وعدمالتدخل في شؤونها الداخلية وتفعيل اتفاقية التعاون الأمني الموقعة بينهما عام ٢٠٠١.

وجاء في نص البيان:

استجابةً لمبادرة كريمة من فخامة الرئيس شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية بدعم الصين لتطوير علاقات حسن الجوار بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبناءً على الاتفاق بين فخامة الرئيس شي جين بينغ وكل من قيادتي المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، بأن تقوم جمهورية الصين الشعبية باستضافة ورعاية المباحثات بين المملكة العربية السعودية، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ورغبة منهما في حل الخلافات بينهما من خلال الحوار والدبلوماسية في إطار الروابط الأخوية التي تجمع بينهما، والتزاماً منهما بمبادئ ومقاصد ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، والمواثيق والأعراف الدولية، فقد جرت في الفترة من ٦ - ١٠ مارس ٢٠٢٣م في بكين، مباحثات بين وفدي المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية برئاسة معالي الدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية، ومعالي الأدميرال علي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وقد أعرب الجانبان السعودي والإيراني عن تقديرهما وشكرهما لجمهورية العراق وسلطنة عمان لاستضافتهما جولات الحوار التي جرت بين الجانبين خلال عامي ٢٠٢١م-٢٠٢٢م، كما أعرب الجانبان عن تقديرهما وشكرهما لقيادة وحكومة جمهورية الصين الشعبية على استضافة المباحثات ورعايتها وجهود إنجاحها.

وتعلن الدول الثلاث أنه تم توصل المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى اتفاق يتضمن:

* *الموافقة على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما وإعادة فتح سفارتيهما وممثلياتهما خلال مدة أقصاها شهران.

ويتضمن تأكيدهما على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

واتفقا أن يعقد وزيرا الخارجية في البلدين اجتماعاً لتفعيل ذلك وترتيب تبادل السفراء ومناقشة سبل تعزيز العلاقات بينهما

واتفقا على تفعيل اتفاقية التعاون الأمني بينهما، الموقعة في ١٤٢٢/١/٢٢هـ، الموافق ٢٠٠١/٤/١٧م والاتفاقية العامة للتعاون في مجال الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتقنية والعلوم والثقافة والرياضة والشباب، الموقعة بتاريخ ١٤١٩/٢/٢هـ الموافق ١٩٩٨/٥/٢٧ م.

أعربت كل من الدول الثلاث عن حرصها على بذل كافة الجهود لتعزيز السلم والأمن الإقليمي والدولي.

عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية

علي شمخاني

أمين المجلس الأعلى للأمـــــن القـــومـي

عن المملكة العربية السعودية

مساعد بن محمد العيبان

وزيـر الـدولـة عضـو مجـلس الوزراء مستشار الأمن الوطني

عن جمهورية الصين الشعبية

وانغ يي

(وزير الخارجية الصيني) عضو المكتب السياسي للجنة المركزية ومدير المكتب للجنة الشؤون الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

صدر في بكين بتاريخ١٠ مارس ٢٠٢٣.

أبرز الردود الدولية والإقليمية للاتفاق السعودي الإيراني في بكين

قال كبير الدبلوماسيين الصينيين وانغ يي اليوم الجمعة إن المحادثات الناجحة بين إيران والسعودية في بكين نصر للحوار والسلام، وذلك بعدما قادت الصين تحولاً دبلوماسياً كبيراً في منطقة الشرق الأوسط.

ونقلت وزارة الخارجية الصينية عن وانغ قوله في اختتام الحوار بين السعودية وإيران «هذا نصر للحوار، ونصر للسلام، ويقدم أنباء طيبة عظيمة في وقت يشهد فيه العالم كثيرا من الاضطرابات».

واتفاق اليوم التاريخي نصر دبلوماسي للصين في منطقة تهيمن على سياستها الولايات المتحدة. ويأتي ذلك أيضا في وقت تدعو فيه الصين إلى الحوار بشأن الحرب الروسية في أوكرانيا وسط اتهامات من الغرب بأن بكين لم تفعل ما يكفي بشأن هذه القضية.

وقال وانغ «بصفتها وسيطا يتمتع بحسن النية وموثوقا به، أدت الصين واجبها بكل أمانة باعتبارها الدولة المضيفة». وذكر أن الصين ستواصل لعب دور بناء في التعامل مع القضايا الشائكة في العالم اليوم وستظهر تحليها «بالمسؤولية» بصفتها دولة كبرى. وأضاف «العالم لا يقتصر فقط على قضية أوكرانيا».

ترحيب سعودي وإيراني

قال مستشار الأمن الوطني السعودي مساعد بن محمد العيبان «يأتي ترحيب قيادة المملكة بمبادرة فخامة الرئيس شي جين بينغ انطلاقاً من نهج المملكة الثابت والمستمر منذ تأسيسها في التمسك بمبادئ حسن الجوار والأخذ بكل ما من شأنه تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، وانتهاج مبدأ الحوار والدبلوماسية لحل الخلافات «.

من جانبه، قال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان: «السياسة مع دول الجوار، كونها المحور الرئيسي للسياسة الخارجية للحكومة الإيرانية، تتحرك بقوة في الاتجاه الصحيح والجهاز الدبلوماسي يعمل بنشاط للتحضير لمزيد من الخطوات على الصعيد الإقليمي».

واشنطن: الضغوط جاءت بإيران لطاولة المفاوضات

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي اليوم إن السعودية أبقت واشنطن على اطلاع بشأن محادثاتها مع إيران لاستئناف العلاقات الدبلوماسية لكن الولايات المتحدة لم تشارك فيها بصورة مباشرة.

وقال كيربي إن خارطة الطريق التي أُعلنت اليوم كانت فيما يبدو نتيجة لعدة جولات من المحادثات التي عُقد بعضها

في بغداد وسلطنة عمان، موضحاً أن الولايات المتحدة أيدت هذه العملية باعتبار أنها تسعى لإنهاء الحرب في اليمن وما وصفه بالعدوان الإيراني.

وأضاف «السعوديون أبقونا بالفعل على اطلاع بشأن هذه المحادثات التي كانوا يجرونها، تماماً مثلما نبلغهم بأنشطتنا، لكننا لم نشارك بصورة مباشرة».

وعبر عن اعتقاد البيت الأبيض بأن الضغط الداخلي والخارجي، الذي تضمن ردعا سعوديا فعالا لهجمات إيران ووكلائها، أتى بإيران في نهاية الأمر إلى طاولة المفاوضات. وقال «ندعم أي جهود من شأنها تخفيف حدة التوترات هناك وفي المنطقة. نعتقد أن هذا في مصلحتنا، وهو شيء عملنا عليه من خلال مزيجنا الفعال من الردع والدبلوماسية».

انتقاد إسرائيلي

من جانبه، نقل باراك رافيد مراسل الشؤون السياسية لموقع «والا» العبري عبر تغريدة على حسابه بموقع تويتر أن مسؤول إسرائيلي كبير قال في إيجاز مع المراسلين الذين سافروا مع رئيس الوزراء نتنياهو إلى روما إن الاتفاق بين السعودية وإيران هو نتيجة ضعف الولايات المتحدة والغرب والحكومة الإسرائيلية السابقة تجاه إيران.

مصر تتابع باهتمام

أعلنت مصر اليوم أنها «تتابع باهتمام الاتفاق» الذي تم الإعلان عنه باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران.

وأعربت مصر عبر بيان أصدرته وزارة الخارجية «عن تطلعها لأن يسهم الاتفاق في تخفيف حدة التوتر في المنطقة، وأن يعزز من دعائم الاستقرار والحفاظ على مقدرات الأمن القومي العربي، وتطلعات شعوب المنطقة في الرخاء والتنمية والاستقرار».

عُمان والإمارات وقطر: خطوة لدعم استقرار المنطقة

قال وزير خارجية عمان بدر البوسعيدي إن بلاده ترحب «بنتائج المحادثات التي استضافتها الصين بين الأشقاء في السعودية وإيران واتفاقهما على استئناف العلاقات الدبلوماسية وتفعيل التعاون الأمني والاقتصادي والثقافي. نؤمن بأن هذه الخطوة ستعزز الأمن والاستقرار في المنطقة وتعمل على توطيد العلاقات بين الدول والشعوب».

فيما كتب المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي أنور قرقاش على تويتر «نرحب بالاتفاق بين السعودية وإيران على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ونثمن الدور الصيني في هذا الشأن. الإمارات مؤمنة بأهمية التواصل الإيجابي والحوار بين دول المنطقة نحو ترسيخ مفاهيم حسن الجوار والانطلاق من أرضية مشتركة لبناء مستقبل أكثر استقرارا للجميع».

وفي قطر، أجرى رئيس الوزراء الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، الذي يشغل أيضا منصب وزير الخارجية، اتصالين بنظيريه الإيراني والسعودي للترحيب بالاتفاق.

*المرصد

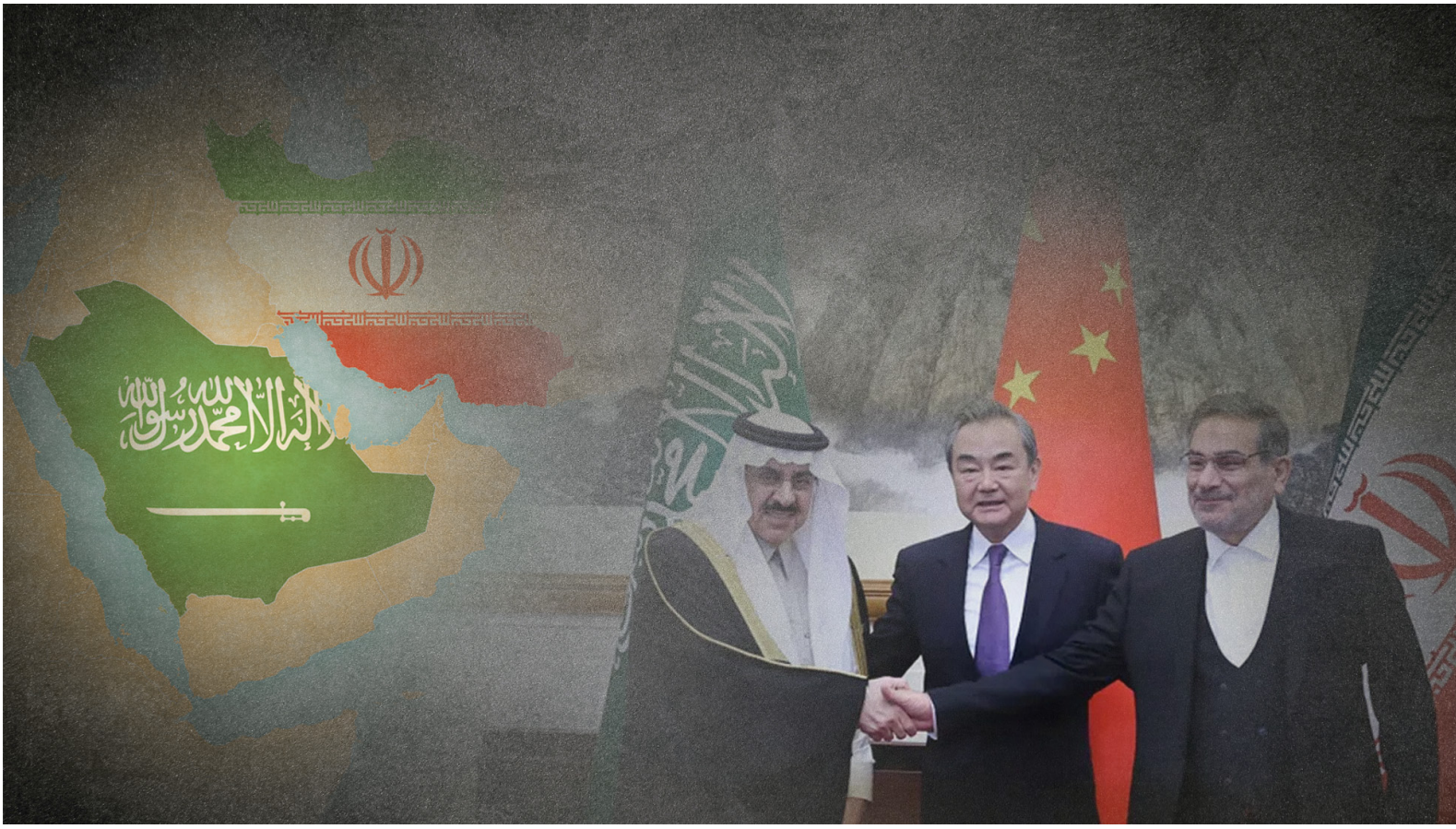

عودة العلاقات السعودية – الإيرانية.. أبعاد الاتفاق والانعكاسات المحتملة

*مركز ترينـدز/إدارة البحوث والدراسات

يشكل الإعلان عن الاتفاق السعودي الإيراني، بوساطة الصين، على استئناف العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح سفارتي البلدين خلال شهرين، تطورًا بالغ الأهمية وإنجازًا سياسيًا كبيرًا، إقليميًا ودوليًا، وخطوة مهمة في طريق تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي سيكون لها ما بعدها. كما يحمل هذا الإعلان في طياته العديد من المؤشرات المهمة، سواء لجهة التأكيد على التوجه العام السائد حاليًا في منطقة الشرق الأوسط والمتمثل في سياسات "تصفير المشاكل" والذي بات المحرك الأساسي في طبيعة العلاقات بين الدول الإقليمية المركزية، أو لجهة دلالته بالنسبة للدور المتصاعد للصين في العلاقات الدولية بشكل عام، وفي منطقة الشرق الأوسط بصورة خاصة، وتخليها عن سياستها الحيادية إلى التدخل الإيجابي في حل النزاعات والخلافات الإقليمية والدولية، إضافة إلى ما يمثله هذا الاتفاق من دلالة، مهمة على طبيعة التحول والتغيير الحاصل في سياسات وتوجهات الحكومتين السعودية والإيرانية، وإدراكهما أنه لا يمكن أن يستمرا في حالة تنافس وعداء، وأن التهدئة والحوار هما السبيل الأنفع لهما، ولكل كل دول المنطقة بلا استثناء.

وفي هذا الإطار، تناقش هذه الدراسة المختصرة خمس نقاط رئيسية، هي: أبعاد الاتفاق السعودي الإيراني ودوافعه والمسكوت عنه في بنوده، وأبعاد الدور الصيني في الاتفاق السعودي- الإيراني ودلالاته، ومدى تأثير الاتفاق على قضايا وأجندة الإقليم، وعوامل نجاح الاتفاق أو إخفاقه، وأخيرًا سيناريوهات مستقبل العلاقات السعودية- الإيرانية في ضوء هذا الاتفاق.

أولًا، بيان الاتفاق السعودي الإيراني: بين المُفْصَح به والمسكوت عنه:

نص البيان الثلاثي الذي أُعلن من خلاله الاتفاق السعودي الإيراني على أنه جاء استجابةً لمبادرة الرئيس الصيني شي جين بينغ لتطوير علاقات حسن الجوار بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما نص على أنه، أي البيان، تم بناءً على الاتفاق بين شي جين بينغ وكل من قيادتي المملكة العربية السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية، بأن تقوم الصين باستضافة ورعاية المباحثات بين البلدين في الفترة من ٦ – ١٠ مارس ٢٠٢٣ في بكين. وأوضح البيان كذلك أن تلك المباحثات كانت بناء على رغبة كلٍّ من المملكة (التي مثلها الدكتور مساعد بن محمد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني)، وإيران (التي مثلها الأدميرال علي شمخاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي) في حل الخلافات بينهما من خلال الحوار ومبادئ ومقاصد ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الإسلامي، والمواثيق والأعراف الدولية. وأوضح كذلك أن العراق وسلطنة عُمان كان لهما دور في الاتفاق، حيث استضافتا جولات من الحوار بين الجانبين بين عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٢.

وأعلن البيان أنه تم التوصل إلى اتفاق يتضمن:

- الموافقة على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المملكة وإيران وإعادة فتح سفارتيهما وممثلياتهما خلال مدة أقصاها شهران.
- تأكيدهما احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.
- الاتفاق أن يعقد وزيرا الخارجية في البلدين اجتماعًا لتفعيل ذلك وترتيب تبادل السفراء ومناقشة سبل تعزيز العلاقات بينهما.
- تفعيل اتفاقية التعاون الأمني بينهما، الموقّعة في ١٧ أبريل ٢٠٠١ والاتفاقية العامة للتعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار والتقنية والعلوم والثقافة والرياضة والشباب، الموقعة بتاريخ ٢٧ مايو ١٩٩٨.
- كما أعرب البيان حرص كلّ من المملكة وإيران والصين على بذل كافة الجهود لتعزيز السلم والأمن الإقليمي والدولي.

ومن خلال قراءة هذه البنود يمكن القول إن الاتفاق جاء ليضع حدًّا للصراع بين المملكة العربية السعودية وإيران، والذي كان سمة مركزية في المشهد السياسي والأمني في الشرق الأوسط منذ عام ١٩٧٩، وتنامى بصورة واضحة في السنوات العشر الأخيرة؛ نتيجة السلوكيات والسياسات الإيرانية العدائية والتدخلية في شؤون دول المنطقة الأخرى، حيث أخذ الصراع تدريجيًا بعدًا طائفيًا جاذبًا إليه قوى محلية وجدت مصالح وقوة دفع في الصراع بين الدولتين.

ووجدت فيها إيران أذرعًا طرفية لها تحقق من خلالها مصالحها ومآربها. لذا، فان الحوار والتقارب بين المملكة العربية السعودية وإيران أمر ضروري لحل المشكلات الرئيسية في العراق ولبنان وسوريا واليمن وغيرها من مناطق التماس؛ ما يسمح لنا أن نتساءل: هل من الممكن أن يكون هذا الاتفاق بداية سلسلة من الاتفاقات في المنطقة تلعب الدور نفسه الذي لعبه صلح "وستفاليا" عام ١٦٤٨، ذلك الصلح الذي أنهى مرحلة الصراع الديني والطائفي والمذهبي في أوروبا وفسح المجال أمام الحرية الدينية والتسامح الديني؟

فهل يمكن أن نطلق على هذا الاتفاق "وستفاليا شرق أوسطية" يتم من خلاله إرساء احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية والنأي بالدّين عن الصراعات السياسية بين الدول؟

إن تأكيد الاتفاق على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية يمثل نقطة مفصلية ومحورية في تحقيق الاستقرار الإقليمي؛ لأن جوهر الصراع السعودي- الإيراني يعود إلى السياسات التدخلية التي انتهجتها طهران في السنوات الماضية في شؤون الدول الخليجية المجاورة، بدءًا من محاولات تصدير الثورة، مرورًا بدعم الأقليات الشيعية في الدول الأخرى واستغلالها كورقة ضغط تستخدمها لتهديد الأمن والاستقرار في دولها وفرض إرادتها على شعوبها، كما حصل في العراق ولبنان واليمن وحتى بعض الدول الخليجية الأخرى، وصولاً إلى حد دعم الأعمال الإرهابية وأعمال العنف داخل دول المنطقة، وبالتالي فإن ضمان احترام إيران سيادة الدول الأخرى وعدم التدخل في شؤونها سيكون له تأثيره الإيجابي على حالة الأمن والاستقرار التي تشهدها المنطقة برمتها.

من جانب آخَر، يبين لنا الاتفاق أنه بعد سنوات عديدة من تصريحات بكين بأنها تستهدف فقط بناء علاقات قائمة بالأساس على الاقتصاد في الشرق الأوسط، وأنها لا تسعى إلى أي نفوذ سياسي – بعد تلك السنوات حدثت نقلة نوعية في سياسية الصين الدولية، وهو أمر قد يقلق قوى دولية أخرى لها مصالحها ودورها التقليدي في معادلة الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط.

والجدير بالقول أن الاتفاق لم يتطرق بشكل صريح لوقف إيران دعم الميليشيات وخضوع برنامجها النووي والصاروخي لمراقبة المجتمع الدولي، إلا أننا يمكن أن نفهم من البنود الواردة في بيان الاتفاق أنها ستلبي تلك المطالبات في الاتفاق الختامي.

ثانيًا- الدور الصيني في الاتفاق السعودي – الإيراني.. الدوافع والدلالات:

يسلط اتفاق عودة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية وإيران، الذي تم برعاية ووساطة صينية، المزيد من الضوء على الدور المتنامي لبكين في منطقة الشرق الأوسط، حيث استضافت بكين مفاوضات مكثفة بين أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني ونظيره السعودي، مساعد بن محمد العيبان، بين يومي ٦ و١٠ مارس، تمخضت عن الإعلان عن اتفاق بين البلدين باستئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة دامت ٧ سنوات على أثر إعلان السعودية قطع العلاقات مع إيران في يناير عام ٢٠١٦، بعد الاعتداء على سفارتها وقنصليتها في إيران .

وقد تزامن الإعلان عن الاتفاق مع إعادة انتخاب الرئيس الصيني، شي جين بينغ، بالإجماع لولاية ثالثة مدتها خمس سنوات رئيسًا لجمهورية الصين الشعبية ورئيسًا للجنة العسكرية المركزية لجمهورية الصين الشعبية؛ ما يجعل الاتفاق كأنه إعلان عن الدور الجديد التي ستلعبه الصين كفاعل رئيسي في رسم شكل النظام العالمي الجديد.

وقبل الإعلان عن الاتفاق بثلاثة أيام فقط قال تشين قانغ، وزير الخارجية الصيني، "إن الصين ستعمل على بناء شراكات واسعة النطاق والدفع بنوع جديد من العلاقات الدولية".

وتسعى الصين لتلك اللحظة منذ وصول شي جين بينغ لسدة السلطة في الصين عام ٢٠١٣. فبينما كان يشرح رؤية الصين للعلاقات الدولية، في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، دعا الرئيس الصيني إلى بناء مجتمع دولي ذي مستقبل مشترك للبشرية، يهتم فيه الجميع بأمور بعضهم البعض.

وفي عام ٢٠٢٢، طرح شي جين بينغ "مبادرة الأمن العالمي"، التي تدعو إلى إيجاد طريق جديد للأمن يكرّس الحوار والشراكة والكسب المشترك بدلاً من المواجهة والتحالف واللعبة الصفرية. وفي السابع من مارس من هذا العام صرح وزير الخارجية الصيني تشين قانغ بأن الصين ستعمل على تعزيز وجود ديمقراطية أكبر في العلاقات الدولية، وجعل الحوكمة العالمية أكثر عدلاً وإنصافًا.

وأضاف أن الصين ستقدم رؤى وحلولاً صينية أكثر وأفضل للمساعدة في مواجهة التحديات المشتركة للبشرية. وفي اليوم نفسه أصدرت وزارة الخارجية الصينية "ورقة مفاهيم بشأن مبادرة الأمن العالمي" تشرح فيها المفاهيم والمبادئ الجوهرية لمبادرتها للأمن العالمي، والتي تقوم بالأساس على تفعيل دور الأمم المتحدة، وتسهيل التسويات السلمية للقضايا الساخنة من خلال الحوار وتعزيز حوكمة الأمن العالمي.

كما تصرح الصين من حين لآخر بأنه لا يمكن الوصول إلى الأمن العالمي دون تحقيق الأمن في الشرق الأوسط. وفي هذا السياق طرحت الصين مبادرة من خمس نقاط لتحقيق الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط:

١. الدعوة إلى الاحترام المتبادل.

٢. الالتزام بالإنصاف والعدالة.

٣. تحقيق عدم انتشار الأسلحة النووية.

٤. العمل سويًّا على تحقيق الأمن الجماعي.

٥. تسريع وتيرة التنمية والتعاون.

كما تعلن الصين بأنها تدعم الزخم الإيجابي والجهود التي تبذلها دول الشرق الأوسط لتعزيز الحوار وتحسين العلاقات، وتدعو إلى استيعاب الشواغل الأمنية المعقولة لجميع الأطراف، وتعزيز القوى المحلية لحماية الأمن الإقليمي، وتدعم دور جامعة الدول العربية والمنظمات الإقليمية الأخرى البنَّاء في هذا الصدد.

كما أن الصين أعلنت في أكثر من مناسبة أنها تلتزم بتطوير علاقاتها مع الدول العربية بناء على المبادئ التالية: الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي، وعدم الاعتداء، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، والمساواة والمنفعة المتبادلة، والتعايش السلمي، واحترام خيار شعوب الدول العربية، ودعم جهود الدول العربية في استكشاف الطرق التنموية التي تتناسب مع خصوصياتها الوطنية بإرادتها المستقلة.

خلاصة الأمر

ان علاقات الصين الدولية كانت تُفهَم في الأدبيات ذات الصلة بناء على المنطلقات التالية: غلبة النزعة البراغماتية على حساب النزعة الأيديولوجية؛ وغلبة نزعة الحوار على نزعة المواجهة؛ وإعطاء أولوية للجانب الاقتصادي؛ والتأني في

إدارة العلاقات الدولية وعدم التسرع في السعي لتحقيق موقع متقدم في النظام الدولي.

ولكن بعد أن أصدرت الصين وثيقة "الموقف الصيني من حل الأزمة الأوكرانية سياسيًا" والإعلان عن الاتفاق السعودي الإيراني يبدو أن الصين قررت أن تنخرط في إدارة العلاقات الدولية من موقع متقدم في إدارة النظام الدولي. كما يبدو أن دولاً وأقاليم معينة آخذة في الصعود على سلم الأولويات الصينية، بعد أن كان تركيز سياساتها الخارجية منصبًّا على الدائرة التقليدية.

وعليه، فربما يمثل الاتفاق السعودي الإيراني لحظة فارقة تُتوَّج من خلالها الصين الفاعل الدولي الرئيسي في منطقة الشرق الأوسط، مستفيدة من الانسحاب الجيوسياسي الأمريكي من المنطقة، ومن الصورة التي رسمتها الصين لنفسها بأنها لا تسعى للهيمنة أو التوسع، وأنها تسعى لبناء مستقبل مشترك للبشرية مبنيّ بالأساس على التفاهم وبناء مؤسسات مشتركة، وهو ما يمثل "فرقًا جوهريًا للغاية" مع الرؤية الأمريكية المتمثلة في بناء مستقبل من خلال المنافسة والصراع.

ثالثًا، انعكاسات الاتفاق على قضايا الإقليم... هل من تسويات منتظرة؟

لا شك في أن عودة العلاقات السعودية-الإيرانية سيكون لها العديد من الانعكاسات على قضايا المنطقة الرئيسية، ومنها ما يلي:

تعزيز سياسة "تصفير المشكلات":

حيث تتجه الآن العديد من دول الإقليم في سياستها الخارجية إلى تصفير المشكلات القائمة والمحتملة، والبحث عن حلول ابتكارية لتسوية خلافاتها مع دول الجوار، وعن صيغ جماعية أكثر تعاونية يربح فيها الجميع، خاصة بعد التداعيات السلبية لأزمة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية على دول الشرق الأوسط.

وفي هذا الإطار، شهدت المنطقة في الآونة الأخيرة نموًا لافتًا في سياسة "تصفير المشكلات"، الأمر الذي أسفر عن تسوية الخلافات الخليجية – الخليجية، والحوار التركي-المصري، والتضامن الإنساني والسياسي الكبير مع تركيا وسوريا عقب الزلزال الأليم الذي ضربهما، والعمل على عودة سوريا إلى الحضن العربي.

وهنا نستطيع القول إن الاتفاق من شأنه تعزيز هذا التوجه نحو "تصفير المشكلات" الذي بات العنوان الأبرز في السياسات الخارجية لدول الإقليم، بهدف التركيز على قضايا البناء والتنمية والازدهار لشعوبها كافة.

زيادة فرص تسوية النزاعات المشتعلة في المنطقة:

إن عودة العلاقات بين السعودية وإيران ستفتح بلا شك الباب على مصراعيه للحوار بين الدولتين لتسوية العديد من الأزمات المشتعلة في المنطقة، وفي مقدمتها الأزمة اليمنية، حيث تمتلك الدولتان أوراقًا كثيرة تستطيعان من خلالها أن تدفع طرفي الأزمة إلى الجلوس معًا من أجل الوصول إلى تفاهمات لإنهاء الصراع والحرب الأهلية اليمنية التي تدور رحاها منذ ما يزيد عن ثماني سنوات. يضاف إلى ذلك أن الحوار السعودي الإيراني قد يدفع إلى الوصول إلى تفاهمات حول تقليل أو إنهاء الوجود العسكري الإيراني في كل من العراق وسوريا، والذي اتخذته إسرائيل ذريعة للقيام بعمليات عسكرية متكررة في سوريا تحديدًا، بموافقة وتنسيق من بعض القوى الكبرى (الولايات المتحدة وروسيا).

وتمثل الأزمة السياسية في لبنان إحدى أكثر الأزمات التي قد تشهد انفراجة على خلفية الاتفاق السعودي الإيراني، خاصة وأن البلد يشهد انقسامًا حادًا بين فريقين يرتبط كل واحد منهما بإحدى الدولتين (الرياض وطهران)، بحيث يمكن للسعودية وإيران أن تساعدا اللبنانيين على تشكيل الحكومة وترتيب الوضع الاقتصادي. كما أن الإعلان عن اتفاق سعودي إيراني قد يقوض آمال إسرائيل في تشكيل تحالف إقليمي ضد إيران وفق الرغبة الأمريكية، وهو ما من شأنه أن يقلل من خطر امتداد نطاق أيّ صراع محتمل بين طهران وتل أبيب لدول المنطقة الأخرى، كما أنه قد يسمح، على نحو مضاد، بتعاون أكبر بين الرياض وتل أبيب من أجل الوصول إلى تسوية للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

كما ستدفع عودة العلاقات بين الدولتين أيضًا إلى تشجيع الدول الأخرى في الإقليم، تطبيقًا لنظرية الدومينو، إلى الجلوس معًا لحل النزاعات المشتعلة الأخرى مثل الوضع في ليبيا. وفي هذا الإطار، قد نجد الدول المتداخلة في الصراع الليبي تجلس معًا هي الأخرى من أجل وضع نهاية لهذا الصراع الذي تخطى عمره ١٢ عامًا.

ومن شأن كل هذا أن يفتح المجال أمام استعادة الأمن والاستقرار في هذه البلدان، ومن ثم التركيز على جهود إعادة الإعمار وإعادة تأهيل البنية الأساسية، وهو ليس بالأمر الهين، فعلى سبيل المثال، هناك دراسة أكدت أن سوريا وحدها بحاجة إلى حوالي ٤٠٠ مليار دولار لإعادة الإعمار.

وفي عام ٢٠٢٢، أكد البنك الدولي أن تكلفة إعادة الإعمار في اليمن لما خلفته الحرب تقدّر بـ ٢٥ مليار دولار.

زيادة فرص التعاون الاقتصادي والتجاري بما يحقق التنمية والازدهار لشعوب المنطقة ككل:

إن تسوية النزاعات والخلافات في المنطقة عمومًا، والسعودية الإيرانية تحديدًا، من شأنه أن يساعد على تحقيق التنمية المستدامة من خلال ما قد يتيحه من تنشيط حركة التجارة والاستثمارات المشتركة، خاصة في ظل ما يمتلكه البلدان من إمكانات اقتصادية وموارد نفطية كبيرة.

مواجهة الإرهاب:

إن تسوية الخلافات السعودية الإيرانية، وغيرها من الخلافات في المنطقة، سوف تساعد بلا شك دول الإقليم على تجفيف بؤر الإرهاب، ومحاصرة تمويل الجماعات الإرهابية، والميليشيات وجماعات العنف، ولاسيما تلك التي تدعمها إيران أو تستخدمها في تهديد استقرار دول المنطقة الأخرى، الأمر الذي سوف يؤدي إلى الاستقرار والأمن في المنطقة.

رابعًا، عوامل نجاح الاتفاق السعودي الإيراني:

توجد الكثير من العوامل التي قد تؤثر، إيجابيًا أو سلبيًا، على هذا الاتفاق وعودة العلاقات الطبيعية بين السعودية وإيران، منها ما يلي:

الالتزام المتبادل:

إن التزام الدولتين، ولاسيما إيران، بتنفيذ بنود الاتفاق سيكون العامل الأهم في نجاح الاتفاق. وربما يؤدي ذلك ليس فقط إلى عودة الهدوء وتسوية وتصفير المشكلات في الإقليم، ولكن إلى الدخول في شراكات متنوعة بين إيران ودول مجلس التعاون، وعودة العلاقات الإيرانية المصرية.

موقف القوى الكبرى:

نظرت الكثير من الآراء، ولاسيما الغربية منها، إلى الإعلان عن عودة العلاقات السعودية الإيرانية، على أنه يمثل تحديًا جيوسياسيًا للولايات المتحدة وانتصارًا للصين، التي توسطت في المحادثات بين البلدين، وتم التركيز بصورة كبيرة على نفوذ الصين السياسي والاقتصادي المتزايد في المنطقة، حيث لعبت دورًا مهمًا في تحقيق هذا الاختراق، معتبرين أنه يعكس رغبة بكين وقدرتها على لعب دور دبلوماسي أكبر على المسرح العالمي ، وبل اعتبره البعض "بداية للعهد الصيني في الشرق الأوسط وربما العالم".

وبرغم ترحيب الولايات المتحدة بالاتفاق وتأكيد البعض أنه يتوافق مع ما أوضحه الرئيس الأمريكي جو بايدن، خلال زيارته للسعودية وإسرائيل، بأن خفض التصعيد والدبلوماسية والردع من أهم أركان سياسته تجاه إيران – برغم ذلك فإن هناك قلقًا أمريكيًا واضحًا من أن يتم توقيع هذا الاتفاق برعاية الصين تحديدًا، وقد يزيد الأمر من حدة الصراع والاستقطاب بين الديمقراطيين والجمهوريين في الولايات المتحدة.

وهنا، يمكن القول، إن الموقف الحقيقي للولايات المتحدة والدول الأوروبية، تحديدًا، سيكون عاملاً مؤثرًا في مستقبل العلاقات السعودية الإيرانية.

موقف دول المنطقة:

رحب عدد من الدول العربية بالاتفاق السعودي الإيراني على استئناف العلاقات الدبلوماسية، معتبرةً إياه خطوة باتجاه الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

لكن على الجانب الآخر أعربت العديد من المصادر الإسرائيلية عن قلقها من الاتفاق. ومن المؤكد أن تسويات الخلافات السعودية الإيرانية ليس في مصلحة إسرائيل التي تسعى للتطبيع مع المملكة العربية السعودية تحت شعار مواجهة "العدو الإيراني".

كما أن تسوية السعودية لخلافاتها مع إيران سيجعلها في موقف أقوى في مواجهة الضغوط الإسرائيلية الأمريكية التي تمارس عليها لتحقيق تطبيع "على بياض" مع إسرائيل.

وبتعبير آخر، فإن المملكة سوف تضع شروطها للوصول إلى التطبيع مع إسرائيل، ومنها تنفيذ المبادرة العربية والوصول إلى حل الدولتين.

خامسًا، سيناريوهات مستقبل الاتفاق السعودي الإيراني:

بناء على المحددات السالفة الذكر هناك عدة سيناريوهات تواجه الاتفاق السعودي الإيراني، ومن بين هذه السيناريوهات ما يلي:

السيناريو الأول،

عودة كاملة للعلاقات بين البلدين: وهو السيناريو الأكثر تفاؤلاً، والمرغوب فيه من قبل أغلب الدول الإقليمية. وفي ظل هذا السيناريو سوف نشهد سرعة في الحراك السياسي بين البلدين، وبين إيران وأغلب الدول العربية، والبدء في

خلخلة الأزمات الملتهبة في المنطقة، اليمن وسوريا والعراق، وتحويل السلوك العدائي الإيراني إلى سلوك تعاوني، وحدوث تنسيق أمني وزيارات متبادلة بين أعلى القيادات السياسية، والبدء في التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، والحوار الثقافي والاجتماعي.

وفي ظل هذا السيناريو أيضًا سوف تظل الصين تعمل كقوة دفع للاتفاق لتعزيز السلام والأمن والاستقرار في المنطقة، وتُفشِل محاولات الولايات المتحدة وإسرائيل لوقف قطار التطبيع العربي الإيراني.

السيناريو الثاني،

عودة العلاقات الدبلوماسية دون التطبيع الكامل للعلاقات: وهو السيناريو الوسط، حيث يؤدي الاتفاق إلى عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين فقط من أجل التنسيق السياسي والأمني دون الوصول إلى عودة كاملة وطبيعية لكافة العلاقات بينهما. وهنا سوف تكتفي بعض الدول العربية بفتح باب الحوار مع طهران، والتعاون المحدودة في بعض القضايا الأمنية والاقتصادية. وفي ظل هذا السيناريو ستظل بعض النزاعات الإقليمية قائمة لفترة أطول في ظل وجود أنشطة مستمرة لأذرع إيران السياسية والعسكرية في دول الجوار.

وفي هذا السيناريو سوف تغذي إسرائيل والولايات المتحدة السياسات العدائية الإيرانية تجاه دول الجوار حتى يظل الحال كما هو عليه بين السعودية ودول الخليج وإيران.

السيناريو الثالث،

التمثيل الدبلوماسي المحدود: وهو سيناريو غير مرغوب فيه، حيث تكتفي المملكة وإيران بعودة التمثيل الدبلوماسي وإقامة حوار محدود النطاق دون الدخول في حل نهائي للقضايا العالقة بين الدولتين، أو حل القضايا الإقليمية الأخرى. كما ستظل العلاقات العربية الإيرانية كما هي عليه الآن، ولن نشهد تطبيعًا عربيًا كاملاً مع طهران.

وفي هذا السيناريو أيضًا سوف تنجح الولايات المتحدة وإسرائيل في تغذية إجراءات وسياسات عدائية بين السعودية والدول العربية وطهران. كما سوف تفشل الصين في اتخاذ الإجراءات المكملة لعودة دفء العلاقات السعودية الإيرانية، والمساعدة في حل الصراع في اليمن تحديدًا.

والجدير بالذكر، إن السيناريو الثاني "الوسط" هو الأقرب للواقع في المدى القصير، وفي ظل تحققه ربما نشهد الدخول في تسوية للصراع في اليمن، والدخول في علاقات وتنسيق بين البلدين.

وفي النهاية، يمكن القول إن عودة العلاقات بين السعودية وإيران، وتصفير المشاكل في المنطقة، تصبُّ في صالح كل الفاعلين في الشرق الأوسط في ظل تصاعد التحديات والمخاطر الطبيعية من أمراض وزلازل وتغيرات مناخية وغيرها، فضلاً عن أوضاع اقتصادية واجتماعية صعبة تعيشها العديد من دول الشرق الأوسط، الأمر الذي يحث على الاستمرار في تصفير المشاكل والتعاون المشترك لمواجهة التحديات والتهديدات الخارجية.

www.marsaddaily.com

الموسم الثاني للإنصات المركزي